# منبر الجوادين

العدد ١٤٦ السنة الخامسة عشر
شعبان- شهر رمضان ١٤٤٢ هـ

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية- وحدة الإصدارات

# في هذا العدد

١٠

١٦

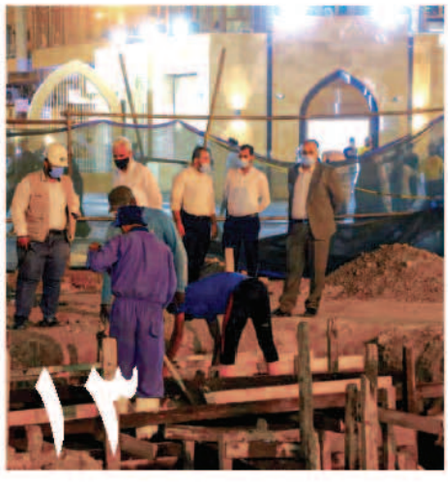
١٣

٢٢

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات
**العدد ١٤٦- السنة الخامسة عشر**
**شعبان - شهر رمضان ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م**

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م
معتمدة لدى
**نقابة الصحفيين العراقيين**
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

www.aljawadain.org
minber@aljawadain.org

المشرف
**م.جلال علي محمد**

رئيس التحرير
**الشيخ عدي حاتم الكاظمي**

سكرتير التحرير
**حسن شاكر الجبوري**

التدقيق اللغوي
**عامر عزيز الأنباري**

التصميم والإخراج الفني
**المهندس صلاح حسن عبود**

التصوير/ شعبة الإعلام

كلمة العدد

# ثقافة التشكيك

في نظرة تأمل لما يدور حولنا من أحداث وتعقيدات يمر بها مجتمعنا نجد أن هنالك حالة تستدعي الوقوف عندها وتسليط الضوء عليها وبيان آثارها ومواجهتها ووضع الحلول الناجعة لها، حالة لطالما هددت مصير الشعوب والحضارات وكانت مفتاح انهيارها وزوالها.

إنها حالة التشكيك وطرح الشبهات على كل صغيرة وكبيرة من قبل عامة الناس دون أدنى إدراك أو دراية بحقيقة الأمور، فمن حين لآخر نجد هناك رواجاً لموجة من إطلاق الاتهامات الباطلة والأحكام المسبقة على بعض الثوابت العقائدية والرموز الدينية، والتي غالباً ما يكون منشأها النزعة الشريرة التي تتملك بعض ضعاف النفوس، وتتمكن من عقولهم وقدراتهم وتحيلها إلى أداة طيعة بيد الأعداء والطامعين.

فبعد أن دبَّ الوهن والتدمير لأغلب مفاصل الحياة، وأصبحت الطاقات البشرية والقدرات العلمية والصناعية والزراعية شبه معطلة، عمدت الأيادي الخبيثة التي ما انفكت من وضع الخطط والمناهج الهدامة لمحو هوية المسلم وسحق معتقداته إلى نشر ثقافة التشكيك وطرح الشبهات إلى الحد الذي جعلت منه منهاجاً يعمل عمل المعول في تحطيم العقيدة والفكر والقيم في المجتمع، وللأسف، فقد نجحت هذه الجهات نسبياً في بث هذه الثقافة بين عامة الناس وبين الشباب على وجه الخصوص.

وفي ضوء ذلك بدأت هذه الحالة المأساوية تستشري في واقعنا المعاصر مع كل حدث أو أزمة تعصف بالبلد، وبانت مظاهرها على الكثير من الحوارات والمناقشات التي تدور في الشارع أو على منصات التواصل الاجتماعي حتى وصل الأمر إلى مراحل غاية في الخطورة، إذ أصبحنا نعيش حالة من التشكيك بالكثير من المبادئ والقيم الإسلامية والثوابت التاريخية، وأخذت الشبهات تعصف بالجامعات ومراكز الفكر والثقافة، وأضحى الطعن والاعتراض وقذف التهم الباطلة المبنية على جهل الحقيقة ونزعة الحقد والانتقام السمة البارزة في الكثير من مفاصل الحياة، ولعل الخطوة الأكثر خطورة من كل ما سبق هو توظيف الخط المناوئ لنهج الحق وطريق الهداية لتحقيق مآربهم الخبيثة، وبث سمومهم التي يراد منها الإجهاز على المثل العليا التي جاء بها الإسلام الحنيف،

وهنا لا بُدَّ لنا أن نذكِّر بقوله تبارك وتعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا)، وكفى به زاجراً وناهياً للرجوع عن هذا المسلك الخطير بتقوى الله تعالى وعدم التدخل في أمور لم نقف على حقيقتها، وهما العنصران الممهدان لبلوغ العيش الكريم والنجاة في اليوم الآخر.

سكرتير التحرير

٦ سبل القرب الإلهي

١٥ مشاريع المنظومة الصوتية

١٨ الحفل التأبيني للسيد الصدر

١٩ المؤتمر العلمي العاشر

٢٨ الفوز العظيم

٣٢ الإنسانية المعذبة

٣٦ قف بالبقيع

# بيـــان

أصدر مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بياناً حول المواجهات الجارية في فلسطين المحتلّة، وفيما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

تؤكد المرجعية الدينية -مرة أخرى- مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الأبيّ في مقاومته الباسلة للمحتلين، الذين يسعون إلى قضم المزيد من أراضيه وتهجيره من أجزاء أخرى من القدس الشريف، وتدعو الشعوب الحرة إلى دعمه ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة.

إن المواجهات العنيفة التي تشهدها ساحات المسجد الأقصى وسائر الأراضي المحتلة هذه الأيام تظهر بلا شك مدى صلابة الفلسطينيين في مواجهة الإحتلال الغاشم واعتداءاته المستمرة، وعدم تخلّيهم عن أراضيهم المغتصبة مهما غلت التضحيات.

نسأل الله تعالى أن يعينهم ويمدّهم بنصر منه ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾.

٢٩/ شهر رمضان /١٤٤٢ هـ ١٢/٥/٢٠٢١م
مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) -النجف الأشرف

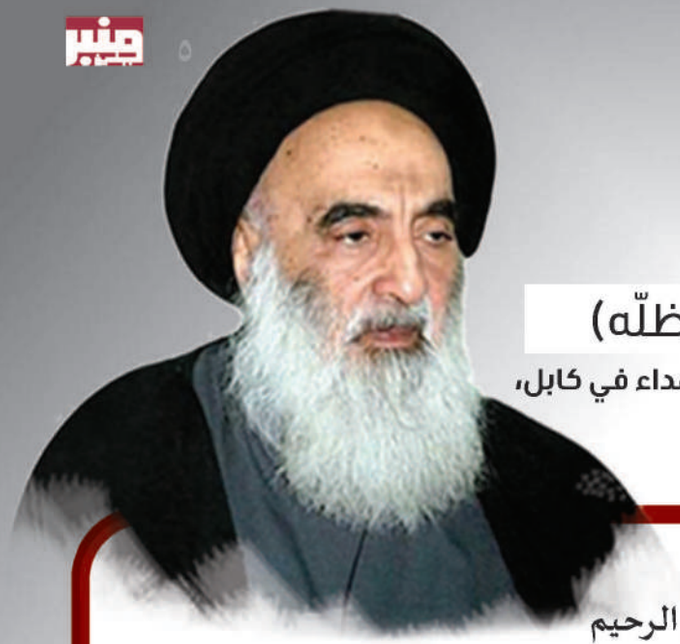

# بيـــان

## أصدر مكتب السيد علي السيستاني (دام ظلّه)

**بياناً بشأن التفجير الإرهابي الذي تعرضت له مدرسة سيد الشهداء في كابل،**

**وفيما يأتي نص البيان:**

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنا لله و إنا إليه راجعون)

إن الجريمة المروعة التي راح ضحيتها عدد كبير من طالبات مدرسة سيد الشهداء في كابول في نهار شهر رمضان المبارك وأسفرت عن استشهاد العشرات منهن وجرح اضعاف ذلك تدمي قلب كل إنسان حروذي ضمير حي وتملأه حزناً وأسى.

وعلى الرغم مما عاناه المدنيون العزل في أفغانستان من هجمات وحشية من قبل الجماعات المتطرفة على مر السنوات الماضية إلا أن هذه الجريمة استثنائية في نوعها وتعد الأكثر إيلامًا من عدة جهات.

و إننا نتقدم بأحر التعازي والمواساة للشعب الأفغاني الشريف والمضطهد ولا سيما الأسر المكلومة في هذه الفاجعة الكبيرة سائلين الله تعالى أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والسلوان وأنْ يمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل.

وفي ظل الوضع الصعب الذي تعيشه أفغانستان الحبيبة ونظرًا إلى إمكانية اكتساب الجماعات المتشددة والمتطرفة المزيد من القوة خلال المدة القادمة فإن الوحدة الوطنية والتضامن بين جميع المجموعات العرقية والقوميات في هذا البلد باتت ضرورية أكثر من أي وقت مضى. والمطلوب من الحكومة والقادة الوطنيين والزعماء الدينيين وكبار المجتمع الأفغاني العمل للتوصل الى طريقة لحماية المدنيين – وخاصة الأقليات العرقية والدينية – أمام قمع وجرائم الجماعات الإرهابية و اتخاذ ما يلزم من إجراءات مناسبة في هذا المجال.

كما إن الدول الإسلامية والمجتمع الدولي يجب أن تقوم بمسؤوليتها ولا تترك الشعب الأفغاني الأعزل وحيداً في هذه الظروف الصعبة ولا تسمح بتنفيذ الخطة الشريرة التي رسمها مضمرو الشر لمستقبل هذا البلد التي لو قدّر لها أن تنفذ فأنها ستؤدي إلى حصد أرواح المزيد من الأبرياء من خلال الهجمات الإجرامية التي تشنها الجماعات المتطرفة.

نسأل الله العلي القدير العزة والرفعة للشعب الأفغاني الأبي.

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه). النجف الاشرف
٢٧ / رمضان /١٤٤٢هـ
٢٠٢١-٥-١٠

# سبل القرب الإلهي

حسن شاكر الجبوري

يُعدُّ التقرب إلى الله تعالى من أسمى الغايات التي يحيى الأنسان لأجلها، ويبذل سنين حياته لبلوغها سالكاً بذلك طرقاً وأساليب متعددة لتحقيقها، وباذلاً جهداً حثيثاً للوصول إليها. وهذا ما يفسر لنا سر التأكيد الواضح الذي نالته هذه العلاقة الروحية الناشئة بين العبد وربه، والتشديد الكبير على ضرورة بنائها بناءً رصيناً ينطلق منه لنيل الثواب المدخر له، والتنعم بحياة كريمة تحفظ له وجوده الإنساني.

لقد اعتنى النهج الإلهي الذي بيّنت معالمه النصوص الشريفة الواردة عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا الجانب عناية فائقة ترجمت من خلال طائفة واسعة وكبيرة من الوصايا العظيمة التي حثت بمجملها على القرب من الله تعالى، وأوضحت طبيعة السبل الموصلة إلى هذه المرتبة الراقية من الكمال الإنساني، ولعل من أجمل تلك النصوص ما ورد في وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لتلميذه هشام ابن الحكم، إذ يقول عليه السلام: (يَا هِشَامُ أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ الصَّلَاةُ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ. تَرْكُ الْحَسَدِ وَالْعُجْبِ وَالْفَخْرِ)، حيث يبيّن عليه السلام من خلال هذه الوصية المباركة أهم الطرق التي توصل إلى ساحة القرب الإلهي ويشير إلى أهم القنوات العبادية الممهدة لبلوغ هذا الغاية السامية بعد المعرفة بالله عز وجل التي تعدُّ أساس تكامل الإنسان وقربه من الله تعالى، وما يرافقها من السعي الحثيث لتزكية النفس انطلاقاً من حقائق واضحة أرشد إليها القلب السليم والفطرة النقية ، أما السبيل الآخر الذي يؤكد عليه إمامنا الكاظم عليه السلام لتحقيق القرب الإلهي فهي الصلاة، ذلك المعراج الروحي الذي يرتقي فيه العبد مدارج الكمال والتزكية النفسية وهو يحث الخطى للوصول إلى أقرب محطة من محطات العبودية المطلقة لخالقه، يطوي خلالها مسافات البعد بينه وبين ربه، ويهاجر بروحه إلى حيث الآفاق الرحبة لرحمة الله تعالى مستشعر قدرته وعظمته وملكوته وعظمة سلطانه، ومجسداً لأقصى حالات ضعفه واستكانته وحاجته لخالقه.

من هنا فقد أصبحت الصلاة فريضة عبادية جاءت في جميع الشرائع السماوية التي حملها الأنبياء عليهم السلام، واضطلعوا بمهمة تبليغها للناس كونها الصلة المتينة التي تقرب العبد لربه، والطريق الأمثل الذي يتسامى به الفرد للوصول إلى مستوى الاستقامة والصلاح، قال الامام علي بن ابي طالب :(الصلاة قربان كل تقي)[1].

بعدها ينقلنا إمامنا الكاظم عليه السلام في وصيته المباركة هذه إلى رحاب محطة أخرى من محطات القرب الإلهي التي تتجلى فيها أرقى حالات العرفان والوفاء ومقابلة الإحسان بالإحسان، وتُبيّن مدى تأكيد التعاليم الإلهية الواردة في النصوص الشريفة عليها، إنه بر الوالدين والإحسان إليهما، حيث ترجم عليه السلام في هذه الجزئية من وصيته المباركة الخطاب الإلهي الوارد في مواطن كثيرة من القرآن الكريم، كقوله تبارك وتعالى:(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا..) وما ورد فيها من مقارنة قرن الباري تبارك تعالى فيها وجوب التعبد له، بوجوب البرّ بالوالدين، وبيّن وما يتبعها من أثر عظيم لهذه العلاقة الإنسانية الفطرية التي تربط الولد بأبويه وما ينتج عنها من تعاظم حالات تقرُّب العبد لربه، مؤكداً عليه السلام على أن هذا التوجه يجعل ميزان القرب من الله تعالى والبُعد عنه مرتبطاً بمدى رعاية المرء لحقوق والديه وبرّهما في حياتهما وبعد مماتهما، هذا فضلاً عمّا يعطيه هذا التوجه - بما يتضمنه من مضامين إنسانية عالية - من روحٍ وقّادةٍ وزخمٍ قويٍ لنهوض المجتمع وتحمل مسؤوليته في تقويم الاعوجاج، وإصلاح النهج التربوي والأخلاقي السائد في الامة.

أما السبيل الآخر الذي يشير إليه إمامنا الكاظم عليه السلام في هذه الوصية المباركة، فإنه يكمن في ترك ثلاث خصالٍ ذميمة غالباً ما تكون السبب الرئيس في تردي حال الإنسان وانزلاقه نحو مهاوي الشر والانحراف والتسافل الإنساني، فأول ما يحذر عليه السلام من الوقوع فيه هو الحسد الذي يعدُّ من أخطر الأمراض النفسية التي تنشأ من حب الدنيا والتعلق بملذاتها، الأمر الذي يتسبب بحدوث تداعيات خطيرة يمكن أن يعاني منها الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، فالحسد غالباً ما يؤدي بصاحبه إلى ارتكاب ما يوجب بعده عن ساحة القرب الإلهي والطرد من رحمته، وذلك نتيجة لنفاد رصيده الإيماني واحتراق صحيفة حسناته بنار الحسد الكامن صدره، فضلاً عن ما تمهده هذه الخصلة السيئة من أرضية للخوض في غيبة الناس والكذب وهتك الأعراض وغيرها من المساوئ الخلقية ، ورد عن النبي الأكرم ﷺ في قوله: وَ لَا تَتَحَاسَدُوا، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ الْيَابِسَ[2].

ثم يواصل إمامنا الكاظم عليه السلام بيان معالم طريق القرب من الله تبارك وتعالى والعقبات التي قد تحول دون ذلك، ومنها خصلة العجب الذي يُعدُّ الآخر أحد أخطر ما يصيب الإنسان من مهلكات ومفاسد تهدد وجوده، وتحجب قلبه عن الاستنارة بنور الفيض الإلهي، وهذه نتيجة طبيعية لما يعيشه من حال التكبر والغرور وحب الثناء على ما يقوم به من أعمال دون استحقاق، الأمر الذي ينعكس سلباً على علاقة الإنسان بربه، فيبعده عن ساحة قربه تبارك وتعالى.

١ ـ بحار الانوار، العلامة المجلسي، ج٨٢ ص ٣١ ح١٣.

٢ ـ قرب الإسناد، عبد الله بن جعفر الحميري القمي، ص٢٩.

كما إن استحكام حالة العجب في نفس الإنسان وتغلغلها فيها لدرجة تصبح معها ملكة من ملكات شخصيته يعرضه لسخط الله تبارك وتعالى وسلب التوفيق والتسديد الإلهي منه، وذلك لما يُظهر من تعالٍ واستغناءٍ عن نعمه وأفضاله (نعوذ بالله)، وانصرافه إلى الاغترار والفرح بما لديه من أعمال من جهة، وبخس قيمة ما يقوم به الآخرون واستحقار حقوقهم، ليعيش بعدها حياته الموحشة البعيدة عما يعيشه المحيطون به من الناس، قال النبي الأكرم ﷺ: (ولا وَحْدَةَ أَوْحَشَ من العُجْبِ)[٣].

أما العقبة الأخرى التي تقف دون تحقيق الإنسان لارتباطه مع خالقه قربه منه، فهما الفخر والتباهي اللذان يجران الإنسان إلى أمور قد لا يحمد عقباها، ويجعلان منه عرضة للبعد والطرد من ساحة الرحمة الإلهية. فالتفاخر يفسد الأعمال ويذهب ببركتها نتيجة لما يشكّله من قاعدة ينطلق منها الحرص على حيازة الشرف والرفعة في الدنيا، واللهث وراء الشهرة والسُّمعة، وقد ينزلق في نهاية المطاف إلى مهاوي الجحود ونكران نعمة الله تعالى عليه وشكرها، كما إن هذا السلوك قد يدفع بصاحبه إلى الارتماء في مستنقع الغرائز والشهوات، واحتقار الآخرين والنظر إلى أعمالهم وإنجازاتهم نظرة استصغار.

خلاصة القول .. هناك سبلٌ متعددٌ أمام الإنسان يمكنه من خلالها التقرب إلى ربه، وهي في ذات الوقت تشكل منظومة أخلاقية وتربوية متكاملة ترقى بالمتمسك بها إلى مراتب الكمال الإنساني، نتيجة لما تتركه من آثارٍ إيجابيةٍ على صعيد علاقة العبد بربه.

٣. الوافي، الفيض الكاشاني، ج١، ص١٨١.

# أئمتكم وفدكم إلى الله

(الحلقة السادسة)

بغية إتمام الفائدة المتوخاة من نشر سير بعض الأعلام الأجلاء الذين أسهموا في إحياء شعيرة صلاة الجماعة المباركة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، نضع في هذا العدد من منبر الجوادين . بين يدي قارئنا الكريم باقة أخرى من تلك السير، لتكون إضافة جديدة لرصيده الفكري والثقافي والمعرفي.

### الشيخ مرتضى الحلي الرشتي الكاظمي (١٢٧٧هـ - ....)[١]:

( ولد في سنة ١٢٢٧هـ، تتلمذ على السيد عبد الله شبر، وهو من معاصري الشيخ محمد علي بن مقصود والشيخ صاحب الجواهر)،(من العلماء الأجلاء، له في بلد الكاظمين رئاسة وإمامة في صلاة الجماعة)[٢].

### السيد محمد مهدي الصدر (١٢٩٦-١٣٥٨هـ)[٣]:

(من مواليد الكاظمية عام (١٢٩٦هـ)، نشأ في سامراء على عهد المجدد الشيرازي أيام إقامة والده فيها، واختص فيما بعد بعدد من أبرز علماء النجف الاشرف في مقدمتهم الشيخ محمد كاظم المعروف بالآخوند الخراساني صاحب كفاية الأصول، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ محمد طه نجف ، رجع إلى الكاظمية وأسهم في الحياة العقلية والسياسية بشكل استثنائي، وكان له دور كبير في ثورة العشرين، وبرزت زعامته بقوة عقيب وفاة خاله السيد حسن الصدر، توفي السيد مهدي الصدر عام (١٣٥٨هـ)) (السيد الجليل الفاضل محمد مهدي عالم عامل فاضل جليل مهذب صفي ذو فضل ونابغية في العلوم الدينية في أدب وفضل في الشعر وسائر العلوم العربية والتاريخية، كان يصلي بالناس في الحرم الحائري والصحن الشريف مرجوع إليه في الدين والدنيا)[٤].

### السيد محمد جواد الصدر (الفاضل الجواد) المتوفى (١٣٦٢)[٥]:

(هو السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين العاملي الأصل الكاظمي البلد توفي سنة ١٣٦٢هـ في الكاظمية كان عالمًا فاضلًا تقيًا نقيًا فطنًا ذكيًا فاق الشيوخ والكهول وهو في ابان شبابه وعاجلته المنية). (كان يقيم الجماعة في مقام صحن المراد صيفاً، وفي الشتاء في التكية (وهي البنية المعروفة التي كانت قبليّ الصحن الشرقي من الخارج)، وكان يصلي الفجر في الرواق الشرقي عند مزار الشيخ المفيد)[٦].

### السيد أسد الله بن السيد مهدي الحيدري (١٢٩٠ – ١٣٦٤هـ)[٧]:

( ولد في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٠هـ ، تتلمذ في الكاظمية على يد والده واقتبس منه كثيراً من العلوم والمعارف، هاجر إلى النجف فحضر بحث شيخ المشايخ المحقق الخراساني، وشيخ الشريعة الأصفهاني والفقيه الكبير الشيخ محمد طه نجف والحجة الشيخ علي رفيش، هاجر إلى سامراء فحضر بحث الإمام الشيرازي الأول، ثم عاد وهاجر

١ : تكملة أمل الأمل ٦/ ٣٠.

٢ : تكملة أمل الأمل٦/ ٣٠.

٣ : محمد باقر الصدر دراسات في حياته وفكره، نخبة من الباحثين، ج١، ص٤٤.

٤ : مباحث الأصول ، تقرير بحث السيد محمد باقر الصدر ، السيد كاظم الحائري، ج١، ص٣٢.

٥ : أعيان الشيعة، ٤/٢٥٤.

٦ : كواكب مشهد الكاظمين ١/٤٦٩.

٧ : الإمام الثائر ، ص ١١٦، ١١٧.

مرة أخرى إلى سامراء في عهد الإمام الشيرازي الثاني وتتلمذ عليه، قبضه الله إليه في ليلة الواحد والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤هـ)، ذكره السيد أحمد الحسيني في كتابه الإمام الثائر في معرض حديثه عن إمامة السيد هادي بن السيد مهدي الحيدري للجماعة في الصحن الكاظمي الشريف فيذكر بما هو نصه: (تولى–السيد هادي بن السيد مهدي الحيدري–إمامة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف بعد وفاة أخيه السيد أسد الله سنة (١٣٦٤هـ).

### السيد مهدي بن السيد إبراهيم الخراساني الكاظمي (١٢٩١- ١٣٦٩هـ)[٨]:

( ولد سنة ١٢٩١هـ وتربى في حجر والده السيد إبراهيم بن السيد محمد علي الخراساني ( الذي مرت ترجمته أعلاه)، تتلمذ على يديه، وقرأ في سامراء على أفاضلها، وتخرج في الفقه والأصول على العلامة السيد حسن الصدر الكاظمي، توفي قبل فجر يوم الإثنين بساعة، تاسع جمادى الأولى سنة ١٣٦٩هـ، ودفن في الرواق الشرقي للإمامين الكاظمين عليهما السلام يمين الداخل إليه من باب المراد، مما يلي المسجد الصفوي في السرداب الذي دفن فيه والده).

### السيد حسن بن السيد علي الخراساني المتوفى (١٣٧٠هـ)[٩]:

(ولد في قرية دردود، انتقل منها وهو في أول شبابه وأقام في الكاظمية، عند خاله السيد إبراهيم الخراساني، اشتغل في طلب العلم فقرأ المقدمات ومتون الرسائل العملية، جلس في الصحن الكاظمي الشريف يعلم الناس المسائل الفقهية من الرسائل العملية على رأي من يرجعون إليه في التقليد، توفي ليلة السبت الأول من شهر محرم سنة ١٣٧٠هـ)، ( قام مقام ابن خاله السيد مهدي الخراساني بعد وفاته في إمامة الجماعة ولكن لم تطل أيامه)[١٠].

٨ : كواكب مشهد الكاظمين، ٤٥١/١.

٩ : كواكب مشهد الكاظمين، ٩١/١.

١٠ : كواكب مشهد الكاظمين، ٩١/١.

# العتبة الكاظمية المقدسة

## تحتفي بولادة الإمام المنتظر عجل الله فرجه

تيمُناً بذكرى ولادة منقذ البشرية الإمام الحجة ابن الحسن عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً مركزياً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري، وأعضاء مجلس الإدارة، وعددٍ من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

استهل الحفل الذي جرى في ظلّ مراعاة الالتزام الوقائي المشدد والتباعد الاجتماعي نظراً للظروف الصحية الراهنة بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم، تلتها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام الدكتور حيدر الشمّري استهلها بالإشارة إلى تتابع الأدوار الإلهية التي اضطلع بها أئمة أهل البيت عليهم السلام لقيادة الأمة، وأضاف قائلاً : {إن البشرية تحتاج إلى انسان يختاره الله سبحانه وتعالى يجسد التعاليم الإلهية وتتمثل فيه الشرائع والأحكام السماوية دون نقص أو زيادة، وأن يكون معصوماً عن الخطأ والعصيان ومنزّهٍ عن كل معاني الانحراف.. فكل البشر من مسلمين وغيرهم ينتظرون شخصاً يمثل تلك الأوصاف ويؤمنون بظهور المصلح والمنقذ والمخلص الذي يصلح شأن العالم بعد ان يعم الظلم وينتشر الفساد.. وكل أمة من الأمم تدّعي أنه فيها، لكن هذه العقيدة واضحة كوضوح الشمس عند المسلمين أكثر من غيرهم إلا أن الاعتقاد بالمصلح الموعود هو عقيدة قديمة بشر بها الأنبياء أممهم وان مصدرها الوحي الإلهي.

فها نحن اليوم ومن جوار هذه الرحاب الطاهرة نعيش غمرة أفراحنا ونتبادل التهاني.. ففي ليلة النصف من شعبان أنارت الأرض ببدر.. ليس كأي بدر إنه الحجة ابن الحسن عليه السلام، ومع نور المهدي استبشرت الأرض بحلة جديدة، فنكاد نسمع همسات الفرحة في كل مكان الكل مستبشر وما أروعها من ليلة تعود كل عام علينا بالخير، تفرح قلوبنا العاشقة لذلك النور وتبعث الأمل في نفوسنا.. وما زلنا بانتظار الفرحة الكبرى عند الظهور المبارك.

وأضاف: هنا لا بد من الإشارة إلى أن المولودين في شهر شعبان المعظم من أهل البيت عليهم السلام لهم رسالة إلهية مشتركة تنبع من كربلاء ابتداءً من الإمام الحسين عليه السلام ومروراً بأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد وأخيه علي الأكبر «سلام الله عليهم أجمعين»، فهؤلاء مَن شهدوا واقعة الطف الأليمة لمحاربة الباطل والفساد والانحراف حيث خرج الإمام الحسين عليه السلام طلباً للإصلاح.. ليكون المولود في النصف من شعبان الإمام المهدي عليه السلام هو الذي سيكمل نهضة الإمام الحسين عليه السلام وسيخرج أيضا طلبا للإصلاح .. وسيحارب كل باطل أينما وجد، ويواجه رموز الفساد والانحراف).

بعدها ألقى فضيلة الشيخ عَدِي الكاظمي مدير قسم الشؤون الفكرية والثقافية محاضرة دينية هنأ فيها المحتفلين بمولد الحجة ابن الحسن عليه السلام الذي ادخره الله تعالى رحمة لعباده، ليقيم العدل والقسط فيهم، كما سلط الضوء على ما شرّعه المولى عزّ وجل للخلافة الربانية لاستمرارها وديمومتها مستشهداً بقوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، موضحاً أهم الأدوار التكوينية والتشريعية للخلافة.

كما أشار فضيلته إلى مفهوم الغيبة والحركة المهدوية وأسرارها ودلالاتها مستشهداً بآثار القصص القرآنية الثلاثة الواردة في سورة الكهف المباركة، مؤكداً في حديثه إذا أرادت الأمة بتعجيل ظهور صاحب العصر

والزمان ﷺ فلا بد من وجود القوة في ذلك، فكما هو مُنتَظَر بالفتح فهو مُنتَظِر إلى قواعده الشعبية.

كما تخلل الحفل المولد الشريف مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، ومشاركة للرادود الحُسيني مصطفى السوداني بقصائد ولائية مَجَّدت الإمام الخلف الصالح وترنمت بذكر كرمه ومناقبه وفضائله وسجاياه، وكان مسك ختام الحفل ذكرى ولادة النور الإلهي العظيم مشاركة للشاعر أحمد الذهبي بقصيدة ولائية، حيث أضفى روح البهجة ورسم البسمة على شفاه الحاضرين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

## نشاطات دينية لإحياء ذكرى

# الولادة الميمونة للإمام الحجة عجل الله فرجه

ابتهاجاً بالذكرى المباركة لولادة منقذ البشرية الإمام المهدي المنتظر ﷺ، وانطلاقاً من قول إمامنا الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيى أمرنا)، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة وبرعاية كريمة من قبل أمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري عدداً من النشاطات الدينية الخاصة لإحياء هذه الذكرى المباركة في عددٍ من المزارات الشيعية الشريفة.

وشملت النشاطات التي أقيمت في كلٍ من مزار السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام، ومزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي ﷺ انطلاق برنامجٍ خاصٍ بمشاركةٍ من قبل نخبة من قرّاء القرآن الكريم والروايد والشعراء الحسينيين في العتبة الكاظمية المقدسة الذين صدحت حناجرهم حباً وولاءً لمهدي الأمة ﷺ إحياءً لذكرى مناسبة الولادة المباركة.

تجدر الإشارة أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال إقامة هذه النشاطات الدينية الثقافية إلى تعزيز سبل التعاون المشترك، وتنسيق الجهود مع المزارات الشريفة سعياً للارتقاء بمستوى الخدمات المقدّمة للزائرين الكرام على المستويات كافة.

# وزير الداخلية العراقي

## في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف وزير الداخلية العراقي الفريق الأول ركن عثمان الغانمي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند مرقدي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، حل الوفد ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث كان في استقباله الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري بكل حفاوة وترحيب.

وشهد اللقاء التطرق إلى الشأن الأمني الذي تشهده مدينة الكاظمية المقدسة وطبيعة الخدمات التي تقدمها العتبة المقدسة، والنجاحات التي حققتها خلال الزيارة الأخيرة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في ذكرى استشهاد الامام موسى بن جعفر عليه السلام على المستويات كافة.

من جهته أعرب الفريق الغانمي عن بالغ شكره وامتنانه على حُسن الضيافة والاستقبال، داعياً بالتوفيق والسداد لجميع المسؤولين والقائمين على خدمة العتبة المقدسة.

## المباشرة بمشروع

# مظلات صحن باب المراد

بإشراف ومتابعة حثيثة من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة باشرت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة بمشروع مظلات صحن باب المراد، وشهدت المرحلة الأولى من المشروع التي أكملت بعد الموافقة على التصاميم النهائية وتقديم دراسة لموقع التنفيذ ونماذج ومواصفات المظلات، حيث بلغ نسبة الإنجاز قرابة (٦٠ ٪ ) شملت حفر أسس أعمدة المظلات، وأعمال الصب الخَراساني الكونكريتي للمشروع الذي تقدر مساحته الكلية بـ(١٢٠٠م٢)، ومد شبكة تصريف المياه وشبكة التأسيسات الكهربائية، وأعمال الطمر الترابية للجوانب المحيطة بالأساسات، وتسوية أرضية المشروع.

ومن المؤمل أن يجري في المرحلة الثانية نصب (١٢) مظلة، يبلغ مساحة المظلة الواحدة (١٠٠م٢) وأبعادها هي (١٠م × ١٠م)، كما يشهد المشروع جهوداً استثنائية وحركة دؤوبة من قبل فريق العمل، وسيكون الانتهاء منه بمدة أقصاها (١٥٠) يوماً.

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تشهد وبشكل متواصل تنفيذ سلسلة من المشاريع الهندسية والعمرانية تبعاً لمخططات زمنية ومكانية تتناسب مع كلّ مشروع يخدم الزائرين الكرام، وذلك حرصاً منها على توفير فضاءات عبادية جديدة تستخدم لخدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الكرام، وحمايتهم من الأجواء والظروف الجوية المختلفة.

في السياق ذاته أنهت ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة مراحل إنجاز العمل في مشروع نصب المظلات في صحن صاحب الزمان عجل الله فرجه بعد جملة من الأعمال الفنية والبناء، والدراسة لطبيعة الموقع وتهيئة التصاميم وتثبيت الأسس ونصب المظلات والمباشرة بإكساء أرضية المشروع.

وتقدر مساحة المشروع الذي أنجز بإشراف ومتابعة متواصلة من قبل الأمين العام الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري حوالي (٣٢٤) م٢ بواقع (٩) مظلات مساحة الواحدة (٣٦) م٢ وبارتفاع (٥,٢٥) م.

# جولة ميدانية في مشروع صحن باب المراد

تابع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري، سير الأعمال في مشروع تأهيل وتنظيم صحن باب المراد ضمن حملة التطوير الجارية في العتبة الكاظمية المقدسة، وأكد خلال لقائه بالملاكات الهندسية والفنية المكلفة بتنفيذ المشروع قائلاً : أن هذا المشروع المبارك سيوفّر فضاءات خدمية جديدة بما يتلائم مع ما تشهده العتبة المقدسة من توسّع في نطاق مشاريعها التخصصية وتطلعاتها المستقبلية، واليوم يصبّ اهتمامنا على تنفيذ مشاريع البنى التحتية والمنظومات الخدمية اللازمة وهي الجزء الأهم والأساس للمشروع.

كما حث الأمين العام خطى جميع الفرق الفنية العاملة ببذل أقصى الجهود في سرعة الإنجاز، وتذليل جميع العقبات، والعمل وفق القواعد المهنية المطلوب توافرها في تنفيذ هذا المشروع، وتبنّي أعلى المواصفات القياسية في استعمال المواد ودقة الأداء.

## وفد العتبة الكاظمية المقدسة

# يهنئ رئيس هيئة الإعلام والاتصالات

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة رئيس قسم العلاقات العامة الخادم ضرغام رعد حسن هيئة الإعلام والاتصالات وكان باستقبال الوفد رئيس الهيئة المهندس عادل سلمان الذهبي، حيث قدّم خلال الزيارة التهاني والتبريكات لمناسبة تسنمه رئاسة الجهاز التنفيذي لهيئة الإعلام والاتصالات.

من جانبه أعرب الذهبي عن بالغ سروره بهذه الزيارة، مقدماً في الوقت ذاته جزيل الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام الأستاذ الدكتور حيدر الشمّري، وأعضاء الإدارة الموقّر على هذه التهنئة المباركة التي تفضلت بها إدارة العتبة المقدسة متمنياً التوفيق والسداد لجميع خدام زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، ومؤكداً ضرورة فتح آفاق التعاون على المستويين التقني والفني، ومواصلة التعاون وتبادل الخبرات، ومواكبة التطور التكنولوجي وتوظيفه لخدمة مراقد أئمة أهل بيت عليهم السلام.

# إهداء عددٍ من الكراسي المتحركة لجرحى وزارة الداخلية

تزامناً مع ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والذكرى السنوية السابعة لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي المباركة، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري وفد العتبة المقدسة بإهداء عددٍ من الكراسي الطبية المتحركة إلى الجرحى والمصابين من ذوي الاحتياجات الخاصة من قواتنا الأمنية البطلة من الضباط والمراتب في وزارة الداخلية بالتعاون والتنسيق مع مديرية شؤون الشهداء والجرحى، وبحضور الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية الأستاذ حسين العوادي، وعددٍ من القيادات الأمنية.

وتأتي هذه الخطوة المباركة ضمن البرامج الإنسانية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي تؤكد على الاهتمام بهذه الثلة المؤمنة التي نالت وسام شرف التضحية والنصر والفداء في ساحات العزّة والشرف، ووفاءً لما قدموه من أجل الدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

# الاطلاع على مشاريع المنظومة الصوتية

## في العتبة العلوية المقدسة

بتوجيه من قبل خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، زار وفد من العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن، وعضو مجلس الإدارة المهندس جلال علي محمد، وبرفقتهم عدد من الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة، قسم الصوتيات وصيانة المعدات الإلكترونية في العتبة العلوية المقدسة.

وشهدت الزيارة التي تهدف إلى تطوير المنظومة الصوتية في الصحن الكاظمي الشريف الاطلاع على المستوى التقني للمنظومة الصوتية في حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والاستفادة من الخبرات والمهارات الكفوءة في هذا المجال، فضلاً عن السعي لتحقيق التميز والإبداع في مجال التقنيات الصوتية الحديثة.

من الجدير بالذكر أن هذه الزيارة تأتي في سياق التعاون والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة، وتبادل الخبرات التقنية والفنية واستثمارها في خدمة مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

# وفد العتبة الكاظمية المقدسة

## يزور دار الرحمة للمسنين

تواصلاً لبرامج العتبة الكاظمية المقدسة الإنساني والخدمية الذي يستهدف شرائح مختلفة من أبناء المجتمع، قام وفد من العتبة المقدسة بزيارة نزلاء دار الرحمة للمسنين في مدينة الكاظمية المقدسة لتفقد أوضاعهم، والاطمئنان على أحوالهم، وتلبية متطلباتهم، وجرى خلال الزيارة تقديم بعض الهدايا التذكارية الخاصة بإحياء المناسبة المباركة، والتأكيد على التواصل معهم وبث روح الأمل والسرور في أنفسهم.

# الاحتفاء بالذكرى السنوية السابعة
# لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي

.. لا يخفى على الجميع أن للمرجعية الدينية بصمة لا يمكن مغادرتها في تاريخ العراق المعاصر، والتي كان لها دور لا ينكر في تأسيس الدولة العراقية..

**تبقى المواقف البطولية الحيّة التي سطرها الشرفاء من أبناء العراق الذين لبوا نداء الحق المتمثل في فتوى الدفاع الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) حاضرة في ضمير الأمة تمد أبناءها بالمبادئ الوطنية، وتعزز انتماءهم لبلدهم ومقدساتهم..**

وتيمناً بحلول الذكرى السنوية السابعة لانطلاق هذه الفتوى المباركة التي دفعت خطر عصابات كيان داعش الإرهابي عن أرض العراق ومقدساته، واحتفاءً بالانتصارات المتلاحقة التي حققها أبناء العراق الغيارى، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهذه المناسبة المباركة تحت شعار:(بمداد العلماء ودماء الشهداء تصان الأوطان والمقدسات)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري وأعضاء مجلس الإدارة الموقّر، وممثل المرجعية الدينية العُليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حُسين آل ياسين «دامت توفيقاته» وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وكوكبة من المقاتلين الأبطال مع الالتزام بالإجراءات الصحية والوقائية وتحقيق التباعد الجسدي.

وانطلق الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهدائنا الأبرار، تلتها كلمة لممثل المرجعية الدينية العُليا استهلها بالإشادة الكبيرة بالتضحيات التي قدمتها القوات الأمنية البطلة في تلك المرحلة، وأضاف قائلاً: (لم أجد كلاماً أدق ولا أشمل في هذه المناسبة العظيمة للتعبير عن فتوى الدفاع الكفائي واستجابة المستجيبين لها في عراقنا الحبيب مع ما أحاط ذلك كله من ظروف وتضحيات وصعوبات فأقول مع المرجعية، أيها المقاتلون الميامين .. يا أبطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها إن المرجعية الدينية العُليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي، التي سخّرت كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة أبنائها من أساتذة وطلاب الحوزة العلمية إلى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة، وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق .. لا ترى لأحدٍ فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى إلى مجدكم في تحقيق هذا الإنجاز التاريخي المهم .. فلولا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندفاعكم البطولي إلى جبهات القتال وصمودكم الأسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة أعوام لما تحقق هذا النصر المبين.

فالنصر منكم ولكم وإليكم وأنتم أهله وأصحابه فهنيئاً لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتم وبوركت تلك السواعد الكريمة التي قاتلتم بها وبوركت تلك الحجور الطاهرة التي ربّيتم فيها. أنتم فخرنا وعزّنا ومن نباهي به سائر الأمم).

تلاها كلمة العتبة الكاظمية المقدسة التي ألقاها أمينها العام، ومما جاء فيها: (في البدء ومن هذه الرحاب القدسية الطاهرة لا بد من توجيه أسمى آيات الشكر والعرفان إلى

.. لم أجد كلاماً أدق ولا أشمل
في هذه المناسبة العظيمة
للتعبير عن فتوى الدفاع الكفائي
واستجابة المستجيبين لها في
عراقنا الحبيب..

الشاعر ناظم الحاشي

القارئ عامر الخفاجي

صمام أمان العراق والعراقيين سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).. فلولاه لما كانت لنا هذه الوقفة الطيبة اليوم وهذا التجمع المبارك، ولولاه لاستُبيح العراق.. كل العراق أرضا وشعبا وعِرضاً ومقدساتٍ لا سمح الله.. وستستمر هذه الوقفات بإذنه تعالى حتى ظهور القائم عجل الله فرجه.

وأضاف: لا يخفى على الجميع أن للمرجعية الدينية بصمة لا يمكن مغادرتها في تاريخ العراق المعاصر، والتي كان لها دور لا ينكر في تأسيس الدولة العراقية، فقد تعرض العراق إلى شتى أنواع المحن والخطوب بسبب ما عاناه من ظلم وبؤس جراء الاحتلال الذي نشر الجهل والفقر بين أفراد الشعب للهيمنة على مقدرات البلاد.. ولوجود مرجعية دينية عليا تنظر إلى الأمور بعين الحكمة، ولها بُعد نظرٍ في كل ما يدور مما جعلها تستنهض الهمم لمحاربة الاحتلال).

كما شهدت فعاليات الحفل المبارك مشاركة للشاعر ناظم الحاشي بقصيدة عنوانها: (خيمة وطن)، وتخلل مشاركة فرقة إنشاد الجوادين بأوبريت عنوانه: (يا مرجعنا الأعلى .. شكراً)، ثم عرض فلم وثائقي بعنوان (سكة الصواب) من إنتاج قناة الجوادين ليختتم الحفل بتوزيع المبالغ المادية وبعض الهدايا على عوائل الشهداء المجاهدة.

## اجتماع تحضيري لإقامة

# المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر

دأبت الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة وضمن منهجيتها الواضحة للحفاظ على الإرث الديني والفكري والحضاري والمعرفي لمدرسة أهل البيت عليهم السلام على إقامة المؤتمرات والنشاطات الدينية والعلمية المختلفة، وذلك إيماناً منها بمبدأ التواصل والانفتاح على العديد من المؤسسات العلمية والأكاديمية، والسعي الدائم لرعاية العلم والعلماء، وتشجيع الكفاءات والمواهب العلمية والإبداعية، وتجسيداً لهذا المبدأ شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالاستعدادات التحضيرية لانعقاد المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر، وذلك بعقد جلسات الاجتماعات التحضيرية الأولى التي جرى خلالها تسمية أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي السنوي العاشر كلّ من: الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمّري رئيساً، وعضوية كل من: المهندس سعد محمد حسن، والمهندس جلال علي محمد، والمهندس قاسم علي كشكول، والدكتور إسماعيل طه الجابري، والمهندس عبد الكريم عبد الرسول الدباغ، والشيخ عَدي حاتم حسن، والشيخ عماد موسى الكاظمي، والشيخ حسن هادي جواد، والسيد ضرغام رعد حسن، والمهندس صلاح حسن عبود، والسيد علي عبد الحسين

وشهدت الاجتماعات تحديد موعد انعقاد المؤتمر العلمي للمدة من (١٠-١١) كانون الأول لعام ٢٠٢١ م الموافق (٥-٦) جمادى الأول ١٤٤٢هـ، ومناقشة عنوان المؤتمر حيث وقع الاختيار أن يكون هذا الموسم بعنوان: (القضية المهدوية بين فلسفة الانتظار وتحديات الظهور في الفكر المعاصر)، كما تم تحديد محاوره وهي:

**١. المُنتظَرُ والمُنتَظِرُين التمهيد والاستعداد.**

**٢.الدولة المهدوية ومعالمها السياسية والاقتصادية.**

**٣.القضية المهدوية والنظريات الفكرية والفلسفية.**

**٤.معالم حقوق الإنسان في الدولة المهدوية.**

**٥.الموعود المخلِّص والدعوة إلى السلم والأمن العالمي.**

**٦.ثقافة الانتظار في مواجهة الواقع المنحرف.**

**٧. القضية المهدوية بين الضرورة والتجديد.**

**٨.القضية المهدوية ومُدَّعُوها في الفكر المعاصر.**

**٩.المرجعية الدينية ودورها في القضية المهدوية.**

**١٠.القضية المهدوية في التراث المخطوط (دراسة وتحقيق).**

**١١.الموعود وفكرة المخلِّص في الديانات الأخرى (دراسة مقارنة).**

**١٢. الإعلام والقضية المهدوية.**

كما بحث الاجتماع تسمية النشاطات والفعاليات التي ستتزامن مع المؤتمر السنوي وهي: إقامة معرض للكتاب الدولي، وإقامة المهرجان الشعري السنوي السابع، وسيتم في الجلسات اللاحقة مناقشة أوراق العمل التي سيقدمها أعضاء اللجنة بخصوص متطلبات ذلك المُلتقى الفكري والثقافي.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل تحقيق برامجها وأهدافها التنموية، وتوليها مهام النشاطات العلمية والثقافية والفكرية المختلفة، ونشر علوم وتراث أهل بيت النبوة عليهم السلام.

# العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي

## بولادة الإمام الحسن عليه السلام في مدينة الحلة

تيمناً بالذكرى الميمونة لولادة سبط الرسول صلى الله عليه وآله كريم أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية، والهيأة العُليا لمشروع الحلة .مدينة الإمام الحسن عليه السلام حفلاً لتكريم عوائل شهداء فتوى الدفاع الكفائي في مقام ردّ الشمس في مدينة الحلة تحت شعار: (الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سيرة السلام وعزة الإسلام)، بحضور نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن، وعددٍ من خدام الإمامين الكاظمين، ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم تلتها مراسم رفع راية الإمامين الجوادين عليهما السلام المباركة في ساربة المَقام الشريف، وقراءة أنشودة الفردوس، بعدها وقف السادة الحضور لقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق.

وشهد الحفل كلمة ترحيبية من قبل الهيأة العُليا لمشروع الحلة . مدينة الإمام الحسن عليه السلام، أعقبها كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، أشار خلالها إلى دور العتبة المقدسة وتعاونها الكبير مع مؤسسة العين، ودعمها ورعايتها المتواصلة لأسر شهداء، كما استعرض السمات العظيمة والمناقب والفضائل والسجايا التي خصّها الله عزّ وجل للإمام الحسن عليه السلام، وما تعرّضَ له سبطُ الرسول صلى الله عليه وآله وقُرّة عينه من الجورِ والظلم والقهرِ من قبل أعداء الإسلام.

كما تطرّق في جانب آخر من كلمته إلى المنزلة والمقام العظيم لعوائل الشهداء، وضرورة اغتنام هذه النعمة التي أفاضها الله على عباده وهو التقرب بهؤلاء الأسر إلى الله تعالى والنظر إليهم بقدسية لأجل قضاء حوائجهم.

واختتم الحفل الذي تضمن مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، بتوزيع الهدايا من بركات الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم، ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وتكريم خمسين عائلة من العوائل المجاهدة التي ضحّت بأبنائها وفلذات أكبادها.

تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل المبارك يأتي ضمن سلسلة التكريم المتواصلة في المحافظات المختلفة من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منذ صدور فتوى المرجعية المباركة وحتى يومنا هذا، والتشرف بخدمة عوائل الشهداء وتفقّدهم.

# اجراء اختبارات مسابقة حفظ

## (أربعون وصية) لأمير المؤمنين عليه السلام

استناداً لتوجيهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمّري، وترسيخاً للمفاهيم التربوية والأخلاقية في نفوس الناشئة والأجيال الفتيّة ورعايتها للنشاطات الثقافية، أجرت العتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية اختبارات للمشاركين من البنين والبنات في مسابقة حفظ أربعين وصية من وصايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مقر مدرسة الجوادين عليهما السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. حيث جرى اختبار ما مجموعه (٢٠١) مشاركاً من الذكور (٥٤) مشتركاً، ومن الإناث (١٤٧) مشتركة تراوحت أعمارهم من (١٠-٣٠) عام من قبل لجنة مختصة ضمت فضيلة الشيخ طه خميس حافظ وعدداً من خادمات وحدة الإرشاد الديني في شعبة الرقابة النسوية، حيث توجب على المشاركين حفظ جميع الأحاديث مع مصدرها التي خصصت لها كتيب صدرَ عن العتبة الكاظمية المقدسة، وجرى توزيعه قبل موعد المسابقة على الراغبين في المشاركة عبر منافذ من داخل العتبة المقدسة، كما جرى التأكيد على الالتزام بالإجراءات والتعليمات الصحية والوقائية خلال إجراء المسابقة.

ومن المؤمل أن تعلن نتائج فرز الفائزين بالمراكز المتقدمة وباقي المشاركين في وقت لاحق يُحدد من قبل إدارة العتبة المقدسة، كما ستخصص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للفائزين جوائز وهدايا نقدية من بركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام، فضلاً عن تخصيص شهادة تقديرية للمشاركين مع مجموعة إصدارات العتبة المقدسة، وذلك تشجيعاً لهم وتثميناً لمثابرتهم في الحفظ.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال إقامة هذه النشاطات والجهود المباركة، إلى تعزيز القيم الأخلاقية والسلوكية الرفيعة لدى أبناء المجتمع من خلال زرع الثقافة العلوية في فكرهم وترجمتها قولاً وفعلاً، والحرص على تنشئة جيل متمسك بالعقيدة الإسلامية السامية، وينهل من معين فكر الأسوة الحسنة النبي الأكرم محمد وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

## حضور الحفل التأبيني لإحياء الذكرى

# السنوية لشهادة السيد محمد باقر الصدر قدس سره

بتوجيه من قبل خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشتري، حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة من قسم العلاقات العامة الحفل التأبيني للذكرى السنوية الحادية والأربعين لاستشهاد المفكر الإسلامي والعالم المجاهد آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره، الذي أقيم برعاية رئاسة ديوان الوقف الشيعي/ دائرة إحياء الشعائر الحسينية وبالتعاون مع دائرة أعلام التعليم الديني واللجنة الثقافية النسوية، بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

وشهد الحفل التأبيني إلقاء كلمات وقصائد رثائية استذكرت الدور الإصلاحي والجهادي لسماحة السيد محمد باقر الصدر قدس سره، وما تركته شخصيته العظيمة من أثر في قيادة الأمة، كما أكدت ضرورة الالتزام بمبادئه والمضي على نهجه في إصلاح الفرد والمجتمع.

وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذا المناسبة لتعكس مدى اهتمامها بعلماء مدينة الكاظمية المقدسة وعظمائها ومجاهديها، وضرورة الاحتفاء بتراثهم العلمي والفقهي والعقائدي الذي كان له أثر كبير في صلاح الأمة.

# زيارة جامعة الدفاع

## للدراسات العسكرية العليا

بتوجيه من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العُليا، وكان في استقبالهم رئيس الجامعة الفريق الركن سعد مزهر العلاق بكل حفاوة وترحيب، وأبدى استعداده للتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على الصعيد العلمي، والفكري. كما جرى خلال اللقاء التأكيد على ضرورة فتح آفاق التعاون المشترك وتطوير الخبرات بين العتبة المقدسة وجامعة الدفاع.

وأهدى وفد الأمانة العامة للعتبة المقدسة خلال اللقاء مجموعةً من الكُتب والمؤلفات، فضلاً عن النتاجات والمطبوعات والإصدارات الفكرية إلى مكتبة جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العُليا، وذلك دعماً لمشروعها الثقافي، إذ تأتي هذه الخطوة المباركة كمساهمة في نشر الفكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، وتجسيداً للدور العلمي والثقافي الذي تضطلع به كأحد أدوارها الأساسية.

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تواصل جهودها لتحقيق أهدافها وبرامجها التنموية من خلال التواصل مع عددٍ من المؤسسات البحثية والأكاديمية لإيصال رسالتها الإنسانية، ومواكبة الحركة العلمية والنهوض الفكري الذي تشهده تلك المؤسسات، للمساهمة في نشرِ القيم الإنسانية والأخلاقية السامية التي أكد عليها الأئمة الأطهار عليهم السلام.

# حضور حفل افتتاح المؤتمر العلمي

## حول الإمام الحسن العسكري عليه السلام

بتوجيه من قبل خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حضر وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة المقدسة حفل افتتاح أعمال المؤتمر العلمي الثاني الدولي الذي أقامه مركز تراث سامراء لمناسبة يوم المخطوط العربي، تحت شعار: (الإمام الحسن العسكري عليه السلام إرث النبوة والإمامة)، بحضور عدد من الشخصيات البحثية والثقافية والأكاديمية.

وشهد المؤتمر إقامة جلسات بحثية، حيث شارك مركز الكاظمية لإحياء التراث بورقة بحثية قدمها الشيخ عماد الكاظمي بعنوان: (وصية الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى شيعته وآثاره العقدية في بناء الشخصية .. قراءة موجزة).

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى من خلال هذه الجهود المباركة إلى إحياء التراث الإسلامي والحفاظ على الوثائق والموروث التاريخي العريق، ودعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

## المشاركة في معرض دار المخطوطات العراقية

بتوجيه من الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمّري، شاركت العتبة الكاظمية المقدسة / مركز الكاظمية لإحياء التراث في المعرض الذي أقامته ٧ بمناسبة يوم المخطوط العربي، وقدم المركز خلال المشاركة سلسلة من نتاجات العتبة الكاظمية المقدسة من الدراسات والبحوث والوثائق والتراجم وما يتعلق بتراث مدينة الكاظمية المقدسة.

في السياق ذاته حضر وفد العتبة المقدسة المُشارك في الندوة العلمية التي أقيمت ضمن فعاليات المعرض تحت شعار: (التراث والأوبئة)، سُلّطت فيها الضوء على عناوين عالم المخطوطات، والتعريف بالكنوز العظيمة التي يمتلكها العراق من نفائس ومخطوطات، كما شارك في فعاليات المعرض وفود من العتبات المقدسة، ونخبة من الباحثين والمحققين والأكاديميين والمهتمين بالشأن التراثي.

وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال هذه المشاركات والجهود الحثيثة إلى نشر الثقافة الإسلامية، والتعريف بتراث الإمامين الكاظمين عليهما السلام والانفتاح والتواصل مع المؤسسات البحثية ومدّ جسور التعاون في نشر فكر وعقيدة آل البيت عليهم السلام.

## وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث يزور مؤسسة كاشف الغطاء العامة

بتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة زار وفد مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة الذي ترأسه فضيلة الشيخ عماد الكاظمي مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف.

والتقى الوفد خلال الزيارة بسماحة الشيخ أحمد كاشف الغطاء وأطلعه على أعمال المؤسسة والجهود الكبيرة التي تبذلها لخدمة التراث الإسلامي، والباحثين والمحققين وطلبة الدراسات العُليا، وتهيئة مستلزمات البحث العلمي، واستعدادها لتقديم الدعم والتعاون في المجالات العلمية والفنية مع مركز الكاظمية لإحياء التراث، وكانت أولى تلك المبادرات الكريمة إهداء المركز مجموعة من (الوثائق) المتعلقة بالكاظمية المقدسة، ودورة (معجم المخطوطات العراقية ٢٠ جزءاً).

كما جرى خلال اللقاء التأكيد على ضرورة فتح آفاق التنسيق والتعاون على المستويات كافة، وتبادل الوثائق الخاصة لتحقيق الفائدة المرجوة.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى إحياء التراث الإسلامي عموماً والكاظمي خصوصاً، والحفاظ على الموروث الشامخ وتأصيله، فضلاً عن دعم مسيرة الثقافة والإبداع والتطور الفكري في بلدنا العزيز.

# إهداء صورة نادرة

## لمدرسة المفيد الابتدائية

ضمن البرامج التواصلية مع المؤسسات العلمية والتربوية والثقافية أهدت الأمانة العامة للعتبة المقدسة / مركز الكاظمية لإحياء التراث صورة تاريخية تذكارية نادرة إلى إدارة مدرسة المفيد الابتدائية، وهي تضم عدداً من ملاكاتها التربوية ونخبة من طلبتها، حيث تعدّ هذه المدرسة من أوائل المدارس الحديثة في مدينة الكاظمية المقدسة، والتي افتتحت في ١٠ ربيع الأول ١٣٤٣هـ الموافق ١٠ تشرين الأول ١٩٢٥م.

من جانبها قدّمت إدارة مدرسة المفيد الابتدائية شكرها وتقديرها إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشمّري، والقائمين على مركز الكاظمية لإحياء التراث، وذلك لاهتمامهم الكبير في الحفاظ على معالم وشخصيات هذه المدينة المقدسة وتأصيلها.

# حملات تعفير وتعقيم واسعة

## لمدارس مدينة الكاظمية المقدسة

تزامناً مع بدء امتحانات النصف الأول من السنة الدراسية، وبغية توفير بيئة صحية مناسبة للحفاظ على سلامة الملاكات التربوية وطلبتنا الأعزاء وتفادي مخاطر انتشار فيروس كورونا المستجد، أوعز الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بتنفيذ حملات تعفير واسعة للمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في قاطع مدينة الكاظمية المقدسة، وتأتي هذه الحملة التي نفذتها فرق وحدة السلامة العامة في قسم حفظ النظام بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة، وبالتعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ/ الثالثة ضمن البرنامج الإنساني والصحي والخدمي والتوعوي، وتعزيزاً للتدابير الوقائية، وتأمين الحماية اللازمة من انتقال الوباء.

وجرى خلال تلك الحملات أعمال تعفير وتعقيم القاعات الدراسية والممرات وغرف الإدارة والساحات الوسطية للمدارس وحدائقها، فضلاً عن الوحدات الصحية باستخدام أجود أنواع المعقمات والمطهرات، واتباع أحدث طرق التعفير العلمية التي أوصت بها وزارة الصحة والبيئة، واللجنة العُليا للصحة والسلامة الوطنية، ومنظمة الصحة العالمية.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومن خلال سلسلة مبادراتها الإنسانية المباركة تؤكد حرصها الكبير على توظيف جهود ملاكاتها الصحية والفنية من ذوي الخبرة والاختصاص للمساهمة في تقديم كلّ ما يمكن تقديمه من دعم وخدمة المؤسسة التربوية والتعليمية.

# برنامج إيماني حافل

## للعتبة الكاظمية المقدسة

# في شهر رمضان المبارك

إحياءً لليالي شهر رمضان المبارك، أعدَّت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً إيمانياً حافلاً تضمن القاء المحاضرات الدينية التوجيهية والارشادات الأخلاقية التي أقيمت مع مراعاة الالتزام بالإجراءات الصحية والوقائية.

وشارك في أحياء هذه الليالي المباركة من الشهر الفضيل خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد شاكر المحنة الذي استعرض خلال سلسلة محاضراته أهمية شهر رمضان المبارك وحرمته المستخلصة من فكر ونهج أهل البيت النبوة عليهم السلام، وسبل إحياء أيامه ولياليه بالطاعات والمناجاة وتلاوة القرآن وتعظيم شعائرالله تعالى.

كما أشار سماحته إلى القيم الدينية والأخلاقية في تأدية الفرائض التي أوجبها الله سبحانه علينا، وضرورة استثمار فضيلة هذا الشهر المبارك لأجل أن نحظى بالمغفرة والعفو وصفح الله عزّ وجل في هذه الأيام العظيمة.

وفي السياق ذاته وإحياءً لذكرى شهادة وصي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً عزائياً خاصاً بهذه المناسبة الأليمة، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد شاكر المحنة، حيث استعرض في سلسلة محاضراته الدينية الخاصة في هذه الذكرى شذرات من حياة الإمام عليه السلام والبعد الأخلاقي والإنساني لمسيرته المباركة، وما اجتمعت فيه من مقومات الصلاح والإصلاح، وما قدمه في طاعة الله وخدمة الرسالة المحمدية ومناصرة الفقراء والمستضعفين.

كما بيّن سماحته في جانب آخر من محاضراته أهم مناقب أمير المؤمنين عليه السلام مستشهداً بالأحاديث النبوية الشريفة، فضلاً عن رعايته وكفالته للأيتام، مؤكداً بضرورة التأسي والاقتداء بسيرته المباركة، لأنه كيان هذه الأمة وتاريخها الإنساني.

كما تخلل البرنامج العزائي مشاركة مجموعة من روادید العتبة الكاظمية المقدسة بإلقاء القصائد والمراثي العزائية، وبحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لإحياء هذه المناسبة وليالي القدر المباركة، وتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام مجددين الولاء لهما في المضي على نهجهما المبارك.

وتزامناً مع حلول ليالي القدر المباركة التي شَرعَ فيها المولى تبارك وتعالى أبواب رحمته أمام عباده ليتضرعوا إليه طلباً للرحمة والمغفرة، أحيا جمع غفير من المؤمنين الموالين المراسم والأعمال العبادية الخاصة بهذه الليالي المباركة (التاسع عشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين) من شهر رمضان المبارك.

و أقيمت المراسم العبادية التي احتشدت فيها الجموع المؤمنة في ظلال الرحاب القدسية الطاهرة للإمامين الجوادين عليهما السلام مع التزامهم بالإجراءات الصحية والوقائية، بحضور سماحة الشيخ حبيب الكاظمي «دامت توفيقاته»، التي ألقى فيها سلسلة من المحاضرات الدينية، تضمنت جملة من المواعظ والوصايا القيمة عن ليلة القدر التي تقدرفيها مصائر البشر، مشيراً فيها إلى ضرورة اغتنام فرصة التَميز الثمينة للوصول الى حالة التكامل، ومبيناً أن مشكلة الإنسان أنه أسير الوهم والخيال عندما تأخذه أفكاره يميناً وشمالاً وتؤدي به إلى التبعثر الباطني، وهذا ما يحتم عليه مجاهدة النفس ومر اقبتها.

كما أكد سماحته أنّ توجّهنا في هذه الليلة المباركة إلى الباري عزّ وجل يكمن في إحياء ديوان أعمالنا، واللقاء مع الله تعالى بقلب سليم مطمئن لنلوذ به، وندخل حصنه طلباً لنجاتنا وشمولنا بواسع رحمته، ونتوب إليه توبة نصوحة من خلال هجران الذنوب، وأن نجعل من هذه الليلة المباركة الجامعة للحوائج محطة من المحطات المهدوية، وأن نستشعر وجود إمامنا الغائب المُنتظر عجل الله فرجه، والعمل على نصرته نصرة حقيقية بالقول والفعل والسلوك والسواعد والنفس والمال، لا بالقول والشعارات فقط، وان يكون الانتظار إيجابياً مليئاً بالعلم والعمل من أجل التمهيد لظهوره المبارك.

ثم تلا ذلك قراءة للأدعية والأذكار الواردة عن أهل بيت النبوة عليهم السلام في إحياء هذه الليالي، وشملت دعاء رفع المصاحف على الرؤوس، ودعاء أبي حمزة الثمالي، لتختتم المراسم العبادية بقراءة قراء العتبة الكاظمية المقدسة لدعاء الجوشن الكبير رجاءً لنيل الرحمة الإلهية والنجاة من العذاب، والتضرع إلى المولى العليّ القدير بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن يتقبل من المؤمنين خالص الدعاء والأعمال في هذه الليلة وسائر الليالي والأيام، وأن يشافي جميع المرضى والمصابين بفيروس كورونا، وأن ينعم على الأمة الإسلامية بالخير والأمن والأمان، ويدفع عنها كلّ بلاء و ابتلاء ووباء إنه سميع مُجيب.

# ١٤ عامًا من العطاء والفكر

## المزدان بالنفحات القدسية للإمامين الجوادين عليهما السلام

حسن شاكر

من بين الكثير من التحولات الجذرية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة، وما طرأ عليها من تطورات ونقلات نوعية على الصعيد الفكري والثقافي والإعلامي، تبرز مجلة منبر الجوادين كواجهة ثقافية ذات جوانب إبداعية متنوعة، تعكس الصورة المشرقة لحالة الرقي والإبداع التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة في الجانب الفكري والثقافي والعمراني والخدمي.

فمنذ مرحلة التأسيس لهذا المشروع الثقافي والفكري المبارك النابع من صميم العقيدة الحقة المتمثلة بنهج ومدرسة أهل البيت عليهم السلام اتخذت (منبر الجوادين) من هذا النهج القويم عنواناً لها، ومضموناً لرسالتها الثقافية والإعلامية الموجهة لأبناء المجتمع، وكانت وما تزال إحدى عناصره الفاعلة في الحفاظ على الإرث الحضاري والتاريخي لمدينة الكاظمية المقدسة بشكلٍ عامٍ والعتبة الكاظمية المقدسة بشكل خاص.

لقد اكتسبت (منبر الجوادين) جوانب متنوعة من الأهمية وهي تزخر في طيات صفحاتها بالعديد من الأبواب المهمة والعناوين المفيدة، ولعل من أهم ما ميزها وعدّها علامة فارقة، هو ما تحقق فيها من جهد توثيقي كبير يمكن جعله كوثيقة مصدقة رصينة يَرجع إليها في حقب الزمنية القادمة لبيان ما قدمته العتبة الكاظمية المقدسة من إنجازات والنشاطات والتحولات الجذرية، وما شكّلته من مصدر معتبر ينقل الصورة الحقيقية للأجيال القادمة، ويروي طبيعة ما جرى في هذه الرحاب الطاهرة التي تشرفت وتبركت بضمها لقبري الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام من بصمات مميزة وواضحة على أرض الواقع تجسدت بالمشاريع العمرانية التي كان لها الحيز الأكبر من التغطيات التي نشرت في صفحات المجلة، والمنجزات الفكرية والثقافية التي تهدف إلى بناء الإنسان بناءً عقائدياً وأخلاقياً وثقافياً، فضلاً عن المبادرات والنشاطات الخدمية التي تصب في خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، وتوثيق آخر المستجدات والأحداث التي

شهدتها الساحة العراقية، ومواقف المرجعية الدينية العليا تجاهها، فضلاً عن نشر الوصايا والتوجيهات المباركة التي تصدر عنها، وتفاصيل الدعم الذي تقدمه العتبة الكاظمية المقدسة للقوات الأمنية والحشد الشعبي من الأبطال المرابطين المدافعين عن أرض العراق ومقدساته.

وواكبت (منبر الجوادين) خلال مسيرتها المباركة التي امتدت طوال (١٤) عاماً من العطاء هذه الأحداث بكل تفاصيلها ومجرياتها من خلال رصدها جزئيات الخبر أو التقرير الصحفي والوقوف عليها، ومن ثمَّ إفراد مساحات مناسبة من صفحاتها وبتصاميم إبداعية حديثة أتقنتها أنامل فنية واحترافية لمصممي أعداد المجلة طوال مدة إصدارها، لتقدم ما جادت به أقلام كتابها ومحرريها من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة الذين لم يدخروا جهداً لأجل تقديم الأفضل، وما أسهمت به بعض الأقلام الرصينة من مشاركات خارجية شكلت عنصراً ثقافياً داعماً للتوجه العام الذي تبنته (منبر الجوادين)، حيث رفدتها بمقالات متنوعة أثرت فكر القراء والمهتمين بالجانب الثقافي على مختلف مشاربهم، وتناولت في بعض مواضيعها الجانب الديني والأخلاقي والسير العطرة والآثار العظيمة للنبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام.

وإذ تتخطى (منبر الجوادين) عامها الرابع عشر، وتلجُ في رحاب عام جديد بخطوٍ حثيثة وهمة راسخة وثقة عالية يبديها أعضاء هيئة التحرير في جميع مفاصل عملهم الصحفي، وبدعم متواصل من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورعايتها المباركة، تتواصل مسيرة العطاء والإبداع من خلال ما تقدمه من زادٍ فكري وثقافي ومعرفي، وما تسعى إليه من تحقيقٍ لغاياتٍ وأهدافٍ عديدةٍ أهمها وعلى رأسها نشر الفكر والثقافة النيرة لأهل بيت العصمة عليهم السلام، والارتقاء بالوعي الجماهيري لطبقات المجتمع كافة، ومواجهة تيارات الفكر المنحرف والثقافة الهدامة التي تحاول النيل من القيم والثوابت الأخلاقية لمجتمعنا الإسلامي.

وهكذا تبقى (منبر الجوادين) منبراً للوعي والفكر السليم ومزداناً بالنفحات القدسية للرحاب الطاهرة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، ومحطة مهمة للتزود بالكلمة الطيبة والمعلومة النافعة والمقالة التي تفتح أمام المتلقي آفاق الثقافة والمعرفة ووسيلة إعلامية هادفة وملتزمة بمبادئ الرسالة المحمدية الأصيلة والنهج القويم لأهل البيت عليهم السلام والإمامين الجوادين عليهما السلام..

نسأل المولى تبارك وتعالى التوفق والسداد، وأن يجعل عام هذه المجلة الجديد عاماً مفعماً بالعطاءِ والتطور الفكري والثقافي النافع، الذي يسهم في تقديم الزاد المعرفي لأبناء مجتمعنا الكريم، ونشر الوعي الديني المنبثق من مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

# الفوز العظيم

## وقفات مع ضربة أمير المؤمنين عليه السلام في محرابه

أول كلمة نطق بها أمير المؤمنين عليه السلام في تلك اللحظة العصيبة هي كلمة فزت، وهو فعل مأخوذ من كلمة فائز، ولعلها أبلغ كلمة أراد إيصالها لأذهان البشر على مر العصور، فقد كان عليه السلام في حالة ترقب لهذه اللحظة منذ عشرات السنين حتى حان حينها.

لعل أول الدلالات على بلاغة كلمة فزت هي قدرة أمير المؤمنين عليه السلام المتناهية على إضفاء حالة الاستبشار على محيطه ومحيط من حوله بدلاً من إضفاء الهلع والجزع الذين يصيبان عادة بني البشر في مثل هذه المواقف العصيبة، فنادى بأعلى صوته: فزت ورب الكعبة.

مثلت كلمة فزت منهجاً للتشجيع على تحمل مواقف الظلم والمصائب التي يتعرض لها الناس في الدنيا في محاولة للتأقلم معها، والتمتع بالنفس المتفائلة، خاصة تلك المواقف التي تكون في سبيل الله وإعلاء كلمته.

أراد أمير المؤمنين عليه السلام من كلمة فزت لفت انتباه بني البشر أن مصير حياتهم يتأرجح بين كفتي الخسارة والربح، وهذا مناط بطلبهم للدنيا فيعرضهم للخسارة، أو بطلبهم للآخرة ليفوزوا بالجنة.

أراد أمير المؤمنين عليه السلام من خلال كلمة فزت أن يبين أن الفائز الحقيقي من المؤمنين هو من يوفق في ترجيح دفة الآخرة على دفة حب الدنيا.

كان البشر بحاجة إلى أنموذج إنساني فريد كأمير المؤمنين عليه السلام ليقتدوا به، ويقتفوا أثره في إيثار الآخرة والسعي إليها على حب الدنيا وغرورها، وليجتهدوا في طلب الآخرة بدلاً على حب الدنيا وملذاتها.

إن كلمة فزت تدل على صفة الفائز، ومن يتتبع مفردتها في القرآن الكريم يجدها تطلق على المؤمن المهاجر والمجاهد في سبيل الله بالمال والنفس، وهذا ما انطبق على سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وشخصيته بشكل كامل، حيث يقول الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}[1].

في مورد قرآني آخر وصف الله الفائزين بصفة الامتثال لأوامر الله ونبيه صلى الله عليه وآله، يقول الله تعالى: {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}[2]، ولن تجد شخصاً في تاريخ المسلمين بأجمعهم يتمتع بصفات التسليم والطاعة التامة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، وصفات التقوى والخشية من الله كأمير المؤمنين عليه السلام.

أشار القرآن الكريم إلى عدم المساواة بين أصحاب النار وأصحاب الجنة، حيث أكد بدلالة الآية: {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ

---

١. سورة التوبة، الآية ٢٠.

٢. سورة النور، الآية ٥٢.

الشيخ وجدي المبارك
القطيف - الأوجام

الْفَائِزُونَ}[٣]، على أن أهل الجنة هم الفائزون، فلا شك ولا ريب أن أمير المؤمنين عليه السلام هو من أعظم الفائزين بدلالة الآيات السابقة، وهو مصداق للفوز العظيم سواء على مستوى التطبيق والنتيجة التي أوصلته للجنة.

حينما نربط معاني الآيات القرآنية بالحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وآله: (على قسيم الجنة والنار)[٤]، نجد تطابق المعنى القرآني مع دلالة النص الروائي، وهنا نجد إضاءة جميلة مفادها: أن كل من كان مع أمير المؤمنين عليه السلام سواء على مستوى التطبيق والاقتداء والولاء سيكون من صنف أصحاب أهل الجنة الذين وصفهم الله بالفائزين.

علي عليه السلام الفيصل الحقيقي بين أهل الجنة والنار، وهذا ليس بغلو لأنه هو الفيصل للحق، وأتباعه يمثلون الحق، لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله: (علي مع الحق والحق مع علي)[٥].

هناك من الروايات الشريفة التي تتحدث عن الفائزين، فعن ابن عساكر: عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل علي عليه السلام، فقال: أي النبي : (والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة)[٦].

أخرج الطبري في تفسيره، وروى السيوطي في الدر المنثور (في تفسير قوله تعالى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾عن أبي الجارود عن محمد بن علي: أولئك هم خير البرية، فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت يا علي وشيعتك)[٧].

وبعد هذه الوقفات العظيمة كان أمير المؤمنين عليه السلام الفائز بالفوز العظيم لأنه صبر على الظلم الذي لحق به طوال حياته حتى وقت استشهاده، وخسر كل المتآمرين على قتله، فلم ينالوا الدنيا، وخسروا الآخرة ذلك هو الخسران المبين. وفقدت أمة محمدٍ صلى الله عليه وآله بل العالم بأسره هذا الإمام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وروحه التي بين جنبيه، بينما فاز أمير المؤمنين عليه السلام في نهاية المطاف برضا الله وجنته، حيث يقول جل شأنه: {إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}.

وستظل عبارة وقسم أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان طلسماً حاوياً من الأسرار والغايات التي لا نستوعبها أو ندرك معناها، وذلك لعلمنا أن كل حركة ولفظ لإمام المتقين عليه السلام فيه دلالات وغايات لا يبلغها أي عقل وفكر، ولعل هذا القسم هو من تلك الأسرار التي لم يُفك طلاسمها حتى يومنا هذا والله العالم.

---

٣. سورة الحشر، الآية ٢٠.
٤. الامالي، للشيخ الصدوق، ص١٥.
٥. اثبات الهداة، الحر العاملي، ج٢، ص٦٥.
٦. أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج١، ص٣١.
٧. حلية الابرار، السيد هاشم البحراني، ج٢، ص ٤٠٩.

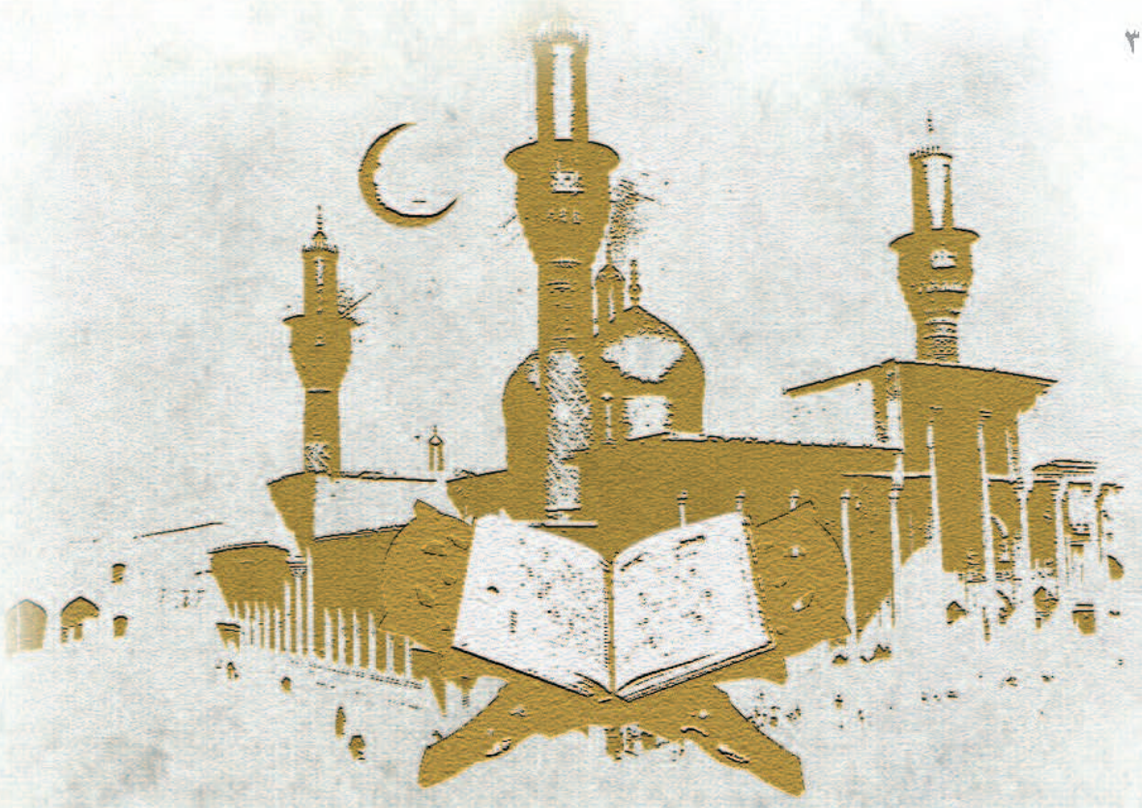

# شهر رمضان..
## أيام زمان في الكاظمية

الشيخ غزوان الكليدار

إن لشهر رمضان منزلة عظيمة عند جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها فهو شهر الله تعالى، وشهر القرآن، والعبادة، والصوم، والعزوف عن الانقياد للشهوات والملذات والتحلي بجميع الكمالات الروحية والنفسية، ولهذا الشهر المبارك المنزلة العظيمة عند أهالي مدينة الكاظمية المقدسة في العصور الماضية، فكان أحدهم يتجهز بالتحضيرات استقبالاً لهذا الشهر بالتسوق وشراء اللوازم المنزلية (المأكولات والحلويات وأنواع الخضروات والفواكه) وتهنئة بعضهم بعضاً على بلوغهم شهر الطاعة ودعاؤهم في أول ليلة (الحمد لله الذي اكرمنا بك أيها الشهر المبارك اللهم فقونا على صيامنا وقيامنا، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين...) فتراهم يتسابقون للظفر فيه بخير الدنيا والآخرة بعمل الطاعات كمساعدة بعظهم بعضاً، وإقامة مأدب الفطور المجانية للجميع، بما تحويه من الأطعمة اللذيذة والمشروبات الطيبة الخاصة بهم، ثم يتفرغ الجميع بعد الإفطار لأداء الصلاة المفروضة وزيارة الإمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام وزيارة بعضهم بعضاً مهنئين بعضهم بقبول صيامهم وقيامهم في بيوتهم، ومنهم من يذهب إلى مرقد الإمامين عليهما السلام ويتسابقون مع الزمن لختم القرآن الكريم وتعلم أحكام تلاوته في حلقات وجلسات قرآنية بعد الفطور وقراءة الأدعية المأثورة في هذا الشهر المبارك، كدعاء (الافتتاح)، ودعاء (جوشن الكبير)، وقراءة دعاء (أبي حمزة الثمالي) ودعاء (البهاء في السحر)، والصلاة في مرقد الإمامين عليهما السلام كلٌ على قدر استطاعته ومن لم يستطع القراءة يسرع في الحضور إلى مجالس الذكر الخاصة لسماع القرآن الكريم والأدعية الآنفة الذكر التي تقام في المساجد والحسينيات . ومنهم من يذهب إلى المقاهي للمشاركة في سماع القصص الشعبية (كقصة حمزة البهلوان، وسيرة عنترة بن شداد وسيرة "أبو زيد الهلالي") وغيرها ثم المشاركة في الألعاب المسلية، ولعل أحسنها لديهم في شهر رمضان هي لعبة المحيبس تصغير محبس وعدد اللاعبين فيها يستوعب العدد الكثير، والحماس فيها شديد، ويتم إحضار الحلويات والفواكه والمشروبات المحلية كالشاي والحامض و"الشرابت"؛ لأن لعبتها تستغرق وقتاً طويلاً، وقد يكون إلى وقت إطلاق مدفع السحور، وتكون على شكل دوري بين المجلات خلال الشهر كله. فكان أهالي الكاظمية تقام أسواقهم أثناء النهار قريب صلاة الظهر أو بعدها إلى ساعة الفطور، ثم يفتر سوقهم ويعود للنشاط حتى ساعة متأخرة من الليل. أما ليالي القدر فكانت تحيا بشكل متميز عن جميع الليالي، وذلك بإحيائها في المجالس القرآنية، وقراءة الأدعية الخاصة بها جماعياً في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وإحياء مناسبة استشهاد أمير المؤمنين مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. فهي بحق كانت من الليالي المباركة المحفوفة بالدعوات الخالصة والمناجات، وتُختتم تلك الليالي بوداع ليالي شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن بما ورد (عن أبي عبد الله عليه السلام في وداع شهر رمضان « اللهم إنك قلت في كتابك المنزل: « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن « وهذا شهر رمضان وقد تصرم فأسألك بوجهك الكريم وكلماتك التامة إن كان بقي على ذنب لم تغفره لي أو تريد أن تعذبني عليه أو تقايسني به ان يطلع فجر هذه الليلة أو يتصرم هذا الشهر إلا وقد غفرته لي يا أرحم الراحمين ..)[1]

١ ـ الكافي الشيخ الكليني، ج ٤، ص ١٦٥.

# طهارة القلب

القلب هو الوعاء الأوحد لموضع العناية الإلهية، فطهارة القلب تضمن لك السلامة من الإصابة بالأمراض الروحية، فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (قُلوبُ العِبَادِ الطَّاهِرَة مَواضِع نَظَر الله سُبحَانَه، فَمَنْ طَهرَ قَلبُه نَظَر اللهُ إلَيهِ)[1]. فمن طهر قلبه زاد قرباً من الله تعالى، وقرباً من الناس ونال محبتهم. فقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام (لا يسلمُ لَكَ قَلْبُك حَتَّى تُحِبَّ للمؤمِنِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ).

إن طهارة القلب تعطي المؤمن بصيرة في روحه، وهي الصفة الدالة على الإيمان القوي، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (مَا مِنْ عَبدٍ إلاَّ وفي وجْهِهِ عَينَان يُبْصرُ بِهما أمْرَ الدُّنيا، وعَينان في قَلبِهِ يُبصِرُ بهما أمْرَ الآخِرَة، فإذَا أرَادَ بِعبدٍ خَيراً فتحَ عَينَيه اللَّتَينِ في قَلبِه، فأبْصَرَ بِهِمَا مَا وَعَدَهُ بالغَيبِ فآمَنَ بِالغَيبِ عَلى الغَيبِ)[2].

وأعظم عقوبة قد يصاب بها المؤمن أن يمتلك قلباً قاسياً والعياذ بالله، وفي ذلك سئل الإمام الباقر عليه السلام، هل للقلوب والأبدان عقوبات؟ فقال: (إنَّ للهِ عُقوبَاتٍ في القُلوبِ والأبدان: ضَنكٌ في المَعِيشَة، وَوَهَنٌ في العِبَادَة، ومَا ضُرِبَ عَبدٌ بِعُقُوبَةٍ أعْظَمَ مِن قَسْوَةِ القَلْبِ)[3].

فاذا جفَّت دموعك من خشية الله تعالى، ونظرت للناس بازدراء، وتناسيت الذنوب، فراجع حساباتك سريعاً قبل فوات الأوان، فقد سئل أمير المؤمنين عليه السلام: لماذا جفَّت الدموع؟ فقال: (مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إلاَّ لِقَسْوَةِ القُلُوبِ، ومَا قَسَتِ القُلُوبُ إلاَّ لِكَثْرَةِ الذُّنوبِ)[4]. إنّ عدم ذكر الله تعالى على كل حال، وكثرة المال تؤديان إلى قسوة القلوب. فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (أوحى اللّه تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب)[5].

---

١ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري: ج٣، ص ٢٦٠٧.

٢ - نفس المصدر.

٣ - تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابن شعبة الحراني، ص٢٩٦.

٤ - علل الشرائع، الشيخ الصدوق: ج١، ص٨٢.

٥ - الوافي، الفيض الكاشاني: ج٩، ص١٤٤٣.

# الإنسانية المعذبة

## وآخر محطات الانتظار

عامر عزيز الأنباري

**إلى أين يتجه العالم اليوم؟ وأيّ مصير قاتم مجهول يخيّم على سماء الإنسانية؟ إن الاستماع إلى نشرات الاخبار والتقارير العالمية أصبح مما يثير الهلع والفزع والخوف مما هو قادم .. فالطاقات الهائلة التي أودعها الله تبارك وتعالى في هذا الوجود، والعقل الإنساني بكل ما أوتي من هبات ربانية، باتت قوى الشر توظّفه بشكل خطير لتحقيق مآرب شيطانية، والإنسانية المعذبة هي من تدفع الثمن .. سباق محموم نحو التدمير.. تدمير كل شيء ! فهل ثمة سبيل للخلاص؟ وهل بلغت الإنسانية المعذبة آخر محطات انتظارها؟**

### سباق التسلح والغد المجهول

إن العالم يشهد سباقاً محموماً في التسلح وازدياداً مطرداً لم تشهد له الإنسانية مثيلاً في تأريخها الطويل، وعلى سبيل المثال ما جاء في ٢٠١٨ بتقرير لمكتب " دي أتش أس ماركت»: (ارتفاع ميزانيات الدفاع في العالم بنسبة ٤,٩٪ لتبلغ ١٧٨٠ مليار دولار عام ٢٠١٨، وشكلت دول حلف الأطلسي –وخاصة الويات المتحدة- قاطرة هذا الارتفاع بزيادة هي الأهم بميزانياتها للدفاع، وبلغت نسبتها ٥,٨٪ «٥٤ مليار دولار»)[١].

فمن المستغرب أن هذه الحكومات والدول لديها إصرار على مواصلة الإنفاق العسكري، رغم كل ما هو حاصل من متغيرات خطيرة جرّاء وباء كورونا، فأمريكا التي بلغت ميزانيتها العسكرية (٧٠٠ مليار دولار للعام ٢٠١٨ )[٢]، بما فيه زيادة هائلة لمستوى الإنفاق العسكري كذلك (رفع سقف النفقات الدفاعية الذي حدد في عام ٢٠١١ بـ ٥٤٩ مليار دولار)[٣] سنوياً، كما أنها لم تكن تغير شيئاً من إصرارها على الإنفاق العسكري رغم كل ما تمتلكه من ترسانة الأسلحة، وخصوصاً السلاح النووي، فمن المعلوم أن ( أميركا وروسيا تمتلكان ٩٠٪ من الترسانة النووية للعالم)[٤]. ولم تتوقف التجارب النووية بل تضاعفت رغم المساعي الأممية – كما يبدو في الظاهر- للحد من الأسلحة النووية، فالعالم ( بين أول اختبار نووي أميركي في عام ١٩٤٥ ، وآخر اختبار لكوريا الشمالية في سبتمبر من العام الماضي، شهد ٢٠٥٦ تجربة نووية على الأقل)[٥].

### ماذا لو امتلك معتوهٌ قنبلةً هيدروجينية؟

إن الهوس بالقدرات النووية والتدميرية تجعل أحدنا يقف مدهوشاً لما يحدث، فكأن الوجود الإنساني آخذ على نفسه بنفسه! فما يمكن أن يحدث لو أن أحد قادة العالم دفع به الولع أو الغرور لمهاجمة أي دولة أخرى بافتعال أزمة سياسية يشن خلالها حرباً نووية على دولة

١ : موقع الجزيرة، (عام ٢٠١٨ سباق التسلح هو الأكبر من سنوات).

٢ : موقع https://arabic.rt.com آرتي عربي ، (ترامب يوقع أكبر ميزانية عسكرية للولايات المتحدة.

٣ : المصدر نفسه.

٤ : موقع الأنباء، (لماذا يواجه العالم أسوأ سباق التسلح النووي).

٥ : موقع الحرة، (أولها أميركية وآخرها كوريا الشمالية.. تعرف إلى أبرز اختبارات الأسلحة النووية عبر التأريخ).

أخرى؟ أو ما يمكن أن يصدر في لحظة انفعال جامحة قد تصيب معتوه منهم امتلكت بلاده قنبلة هدروجينية؟ إن القنبلة الهيدروجينية (يصل الإشعاع الناتج عن انفجارها إلى مساحة قطرها مئتا كيلومتر، وقوتها التدميرية تتراوح بين عشرة آلاف وخمسين ألف قنبلة ذرية) ! ، هذه الطاقات التدميرية فيما لو استخدمت -لا قدر الله- فإنها ستتسبب بالإبادة الكاملة لمجتمعات إنسانية بأكملها، ولا تلتبي تأثيراتها كما هو معلوم إلى حد معين بل لأجيال وأجيال متلاحقة من خلال إشعاعاتها، وستحرق الأخضر واليابس وتبيد الحرث والنسل، ولا تسلم من شرورها حتى الطبيعة بكل ما فيها من خلائق، حيث أن ( المواد المشعة الناتجة عن الانفجار نظير السترنشيوم «s٣٨٩٠Sr»، الذي إذا وقع على الأرض يُمتَص من التربة بواسطة النباتات، ومنها ينتقل إلى الحيوان ثم إلى الإنسان عندما يتغذى على ألبانها ولحومها، ويترسب في العظام مسببا سرطان العظام)[٦] .

## التقنية الهائلة والتحكم عن بعد!

إن التطور التقني الهائل برغم ما ينطوي عليه من منافع انسانية إلا أن هنالك تصاعداً في معدل استخداماته الخطيرة التي أخذت تتسبب بهلاك الناس وازدياد مشاكلهم، فشبكات المعلومات والذكاء الاصطناعي ومنصات التواصل والتطبيقات قد أخذت تتغلغل في أدق التفاصيل من حياة الناس، ومما يرعب هو قدرة هذه التقنيات في التحكم بهم عن بعد، وهو أمرٌ خطيرٌ ومؤكدٌ، وليس مجرد وساوس وأوهام، بل واقع بدأ يهدد مصير الناس.

## ماذا عن وباء كورونا ونظرية المؤامرة؟

لا يمكن أن نحزر ما الذي ينتظرنا من مخاطر كورونا وأجياله المتحورة، فليس من المستبعد ما يطرح من آراء تؤكد التدخل البشري في تفشي هذا الوباء لتحقيق أهداف تدميرية بعيدة المدى، لاستئصال جزء ليس بالهين من المجتمعات الانسانية دون رحمة وشفقة، وماذا عن الآراء والافتراضات التي تشكك في اللقاحات الطبية الجديدة المبتكرة في كونها قد تحتوي على شرائح يمكن من خلالها التحكم بعقولنا عن بعد! فماذا سيصيب الإنسانية فيما لو ثبتت صحة هذه الآراء والافتراضات؟

## رعاة الإصلاح أم التآمر الدولي!

إنّ الحروب والصراعات الدولية التي يتعذر حلها كلها عوامل جعلت من إيجاد حلول عالمية أمراً ملحاً يمكن تحققه من خلال تأسيس حكومة أممية أو وجود منظمة أممية تتبنى ذلك. وهو مما شغل الاهتمام الدولي، ولهذا و عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى تم إنشاء عصبة الأمم المتحدة في ١٩١٨ التي تأسست على يد القوى الكبرى آنذاك، فكان ذلك من أولى عوامل فشلها، كون أن قراراتها كانت منحازة لإرادات تلك القوى، فضلا عن عوامل أخرى[٧]، ولقد أدى فشلها إلى تأسيس منظمة الأمم المتحدة في ١٩٤٥، وبعد اندلاع الحرب العالمية الثانية (كان عند مؤسسي الأمم المتحدة آمال كبيرة في منع النزاعات بين الدول وجعل الحروب المستقبلية مستحيلة. تلك الآمال من الواضح جداً أنها لم تدرك بعد)[٨]. وفي الرجوع إلى ما حصل للعالم من صراعات بعد انهيار القطب الشيوعي وتفكك المعسكر الشرقي (في السنين الأخيرة، أثار ارتفاع الولايات المتحدة إلى موقع الهيمنة العالمية الشكوك حول دور وتأثير الأمم المتحدة)[٩]، وعليه وعلى عكس ما هو مطلوب فلقد أصبحت أمريكا التي تعد نفسها راعية للقرار الأممي، وممثلةً لتمركزه الراعيّ الأول للتآمر الدولي، ومحوراً للشر العالمي.

## الحلم المنشود في المنقذ المخلص

إن ما يجري في عالم اليوم يثبت تماماً أن الإنسانية بحاجة إلى حكومة إنقاذ عالمية تعطي لكل ذي حق حقه، وتضع حداً لكل ما يحصل من انفلات واستخفاف بكرامة الإنسان وحقه في العيش بأمن وسلام على هذا الكوكب. إن فكرة قيادة العالم، وإنقاذه من الفوضى والظلم ليست وليدة اليوم، وإنما هي مطمح إنساني وفكرة متجذرة في تأريخ الأمم والشعوب وجزء من موروثاتها وديناتها رغم اختلافها.

إنّ المسلمين - في عمومهم- وإن اختلفوا فيمن سيكون بيديه الخلاص للإنسانية أجمع إلا أنهم متفقون أن ثمة منقذ مخلص من آل بيت النبوة سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وكما هو معلوم فإن أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام يؤمنون إيماناً راسخاً أن المهدي المنتظر ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام الذي أزهر على الدنيا بطلعته الميمونة ليلة النصف من شعبان عام ٢٥٥ للهجرة، وله غيبتان الصغرى والكبرى، وهو لم يزل حياً قائماً بإذن الله، وهو الأمل المنشود لإسعاد الإنسانية وانتشالها مما هي فيه من الهرج والمرج والظلم والجور، فقد ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال:( لو لم يبق من الدنيا إلا ساعة واحدة لطول الله تعالى تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ..)[١٠].

## وأخيراً..

ليس على المؤمن الحقيقي في هذا المخاض المتعسر والاختبار الصعب إلا الرجوع إلى الله تعالى، والتوسل به لتعجيل فرج مولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه وإتباع العترة الطاهرة من آل البيت عليهم السلام والتمسك بهم عليهم السلام، فهم العروة الوثقى وسفينة النجاة يقول صلى الله عليه وآله (مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من آتاها نجا ومن تخلّف عنها هلك)[١١] وأن تكون ترجمة ذلك الاتباع قولاً وفعلاً في زمن الغيبة والانتظار.

---

٦: https://www.aljazeera.net

٧ : عن موقع بوست عربي جاء في المقال الذي عنوانه( لماذا فشلت عصبة الامم وكيف قرر العالم استبدالها بالأمم المتحدة) عن اسباب فشلها هو (عجزها عن حل المشكلات الدولية التي بدأت باندلاع الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٣٩ .. حتى وصل أعداد القتلى إلى ٦١ مليوناً ..).

٨: موسوعة ويكيبيديا، الأمم المتحدة (لمحة تأريخية).

٩ : المصدر نفسه.

١٠ : الرسائل العشر، الشيخ الصدوق، ص٩٩.

١١ : السرائر (موسوعة ابن إدريس الحلي)، ج٤، ص٤٤٩.

# الضمير الحي وخاتمته

ضرغام محمد علي

الإنسان يكون إنساناً عندما يمتلك قلباً حياً، أي بمعنى (الضمير الحي) الذي هو جزء لا يتجزأ من الإنسانية، فصاحب القلب الحي هو صاحب الضمير اليقظ الذي يرفض الظلم على أي مخلوق، ويستطيع التكيف مع ظروف الأحوال بعقلانية دون التعدي على أحد، ويعمل على منع تفشي مظاهر الفساد والظلم قدر المستطاع، تلك الظواهر التي أصبحت تهدد كثيراً من مجتمعات العالم.

فكثيراً ما نسمع هذا القول: هل لديك ضمير؟ فالضمير هو النبض الحي والصوت الهادر من أوعية القلوب، فعندما تغرق القلوب بالظلمات ويعمّها الكِبرُ والغرور وتعيبها الخديعة يتغلب فيها الأنا والشهوات على صوت الضمير الذي يكاد أن يكون منعدماً لا يُسمع، فهو عبارة عن رادع داخل الإنسان يميز الحسن من القبح، وهو عامل مساعد يدفع الإنسان إلى اتخاذ السلوك الصحيح والتخلي عن السلوك المخالف للقواعد العقلية.

ويُبيّن لنا أهل البيت عليهم السلام من خلال قول الإمام السجاد عليه السلام: (يا ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان لك الخوف شعاراً، والحزن لك دثاراً، يا ابن آدم إنك ميت ومبعوث، وموقوف بين يدي الله عز وجل، ومسؤول، فأعدّ جواباً.)[1]

ويقول الإمام الجواد عليه السلام: (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه)[2]، فالضمير موجود لدى الإنسان المؤمن، لكِنَّ كَثْرةَ ارتكاب الموبقات تُؤدي إلى ضعفه وتعطيله، فالضمير لا يموت ولكنه يضعف، ودلالة على ذلك أنَّ تصرفات الإنسان إذا أقدم على فعل، وكان لديه قلق وخوف، فحتماً أن هذا الضمير يردع الإنسان، كونه يقدم على فعلٍ غير مرغوب به، وقد عبر القرآن الكريم عن تأنيب الضمير بالنفس اللوامة، ربما يرجع إلى لوم النفس اللوامة التي أقسم الله تعالى بها في القرآن الكريم: (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ)[3]، وهي رقيب ذاتي للإنسان يعاتبه على تقصيره، وكلما ارتقى الإنسان في مراتب التكامل كلما اقترب من الله تعالى بالتوبة والرجوع اليه، فالرياضات الروحية المتعددة يأتي دورها لتنمية الضمير: كترويض النفس على ترك كل الأفعال السيئة والغير محببة؛ لكي يصل الإنسان إلى مرحلة النفس المطمئنة التي مدحها الله سبحانه في كتابه الكريم: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ، وَادْخُلِي جَنَّتِي)[4]، وهي أفضل النفوس التي وردت بالنصوص القرآنية مثل النفس الأمارة، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، والأخيرة، وهي التي تُفضي بصاحبها إلى رضوان الله تعالى ودخول جناته، وهذا هو الفوز العظيم والنتيجة المتوقعة (يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)[5].

---

١- بحار الانوار/ العلامة المجلسي، ج٦٧/ ص٣٨٢

٢- ميزان الحكمة/ محمد الريشهري، ج٤/ ص٣٥٩٨

٣- سورة القيامة، آية٢.

٤ سورة الفجر، الآية ٢٧،٢٨،٢٩،٣٠

٥ سورة الشعراء، الآية ٨٨، ٨٩.

# المخدرات

## تعطيل للطاقات البشرية والاقتصادية

سمير جميل الربيعي

لا أحد ينكر ما للمخدرات (المورفين والأفيون والحشيشة والنيكوتين) من أضرار تحدثها للحالة الجسمية والنفسية والعقلية ، فإن من شأنها إذا ما استخدمت في غير أغراضها الطبية أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان، والإدمان يبدأ طمعاً باللذة ثم يصبح طمعاً بالصحة؛ لأن المتعاطي متى ما أدمن وتعود أخذ الجرعات، يصعب عليه تركها والإقلاع عنها، وإذا ما تأخر عن تعاطيها فسوف تنتابه تأزمات نفسية وعقلية وجسدية كبيرة، الأمر الذي يشحذ همته لتعاطيها ولو كلّفه ذلك بذل الغالي والنفيس، وعمل أي شيء مهما كان حتى لو كان عملاً منافياً للدين والأخلاق وخارجاً عن القانون ، فلا ينفك يطلبها ويلح في طلبها، وكأنها دواء لعلته وعلاج لما نابه من تلك الاضطرابات؛ لأنه يظن أنها هي من ترجعه لوضعه الاعتيادي وممارسة حياته الطبيعية، والحال أن وضعه يزداد سوءاً عند تعاطيها يوماً بعد يوم، ومن الطبيعي أن يصاحب حالته هذه عدم السيطرة على الفكر وتوجيهه وفق الإرادة، إذ تظهر عليه بوادر هلوسة وتخيلات كالشعور بالعظمة، والإحساس بالازدواج، وفقدان القدرة على ضبط النفس، وتحت هذه الظروف يصبح في أضعف حالاته، وأكثر ملائمة واستعداداً لاقتحام الجريمة والرذيلة، وهذا يفسر سبب انتشار الجريمة وتفشي عمليات السرقة والقتل والاغتصاب في الأوساط والمجتمعات التي تكثر فيها رواج المخدرات، كما إن المتعاطي يكون عرضة للتهيؤات البصرية والسمعية حتى يصبح خيالياً وغير مترابط إلى حد بعيد، ما يتخوف عليه من إتلاف نفسه وسط تخيلات لا واقعية لها، فمثلاً يأتي في روعه أن يلقي بنفسه من شاهق وهو يحسب أن له أجنحة يطير بها، أو يصاب بالرهاب الشديد أو مرض ما يسمى بالماليخوليا - مرض نفسي - يتخيل من يصاب به أنه مطارد ، فيقدم على الانتحار أو قتل الشخص الذي يعتقد إنه غريمه الذي يهدد حياته. ناهيك عن بعض الأضرار الجسدية والذهنية التي تصاحب الإدمان كضعف التركيز والاكتراث، وضعف الذاكرة والارتعاش العضلي، وزيادة في ضربات القلب، وشعور بسخونة في الرأس، واتساع في العين وقيء في بعض الحالات.

إن المجتمعات الراقية تتفاضل بأخلاقها؛ باعتبار أن الأخلاق هي الأسمى من بين مراتب الرقي الاجتماعي والحضاري، وأنها أساس تقدم المجتمعات واستقرارها، وبقاؤها مرهون ببقاء أخلاقها، فهي بمثابة (المفلتر) المنقي الرئيسي لبدن المجتمع من كل الأمراض الاجتماعية، والمجتمعات التي تتحلى بالأخلاق الكريمة والسمات الفاضلة هي مجتمعات صحية تنبض بالحياة، بخلاف تلك التي تفقد أخلاقها فهي معلولة فاقدة لعصب الحياة، توشك أن تنتهي وتتهالك يوماً ما، فمثلاً تلك التي يغلب عليها طابع تعاطي المخدرات، تكون عرضة للقلاقل وعدم الاستقرار، وهذا يستلزم ضياع طاقاتها ( الطاقة الشبابية والاقتصادية)، باعتبار أن أغلب الذين يتعاطونها هم من فئة الشباب، والشباب كما هو معروف هم الشريحة الأكثر فاعلية في بناء المستقبل، وملازمة هذا الفعل (فعل التعاطي) تجعل المتعاطي فاقداً لحس المسؤولية غارقاً في لجة المخدر، وهو لا يدري ما يدور حوله ولا حتى ما يفعل به، وبهذا التعاطي يكون قد قضى على الطاقة الكبرى الكامنة في الشباب وتعطل عطاؤهم، كما يلازم هذا الفعل أيضاً هدر للأموال الطائلة نتيجة صرفها على شراء المخدرات، وكان بالإمكان تسخيرها في مواردها الصحيحة وتداولها بالشكل الذي يعود على المجتمع بالنفع والفائدة، وليت الأمر مقتصر على ذلك بل يتعدى إلى أن المجتمعات التي تبتلى بهكذا مرض تكون مسرحاً لنشاط وتسيّد العصابات المنظمة (المافيات) وتحكم تجار المخدرات، وعادةً ما يصحب هؤلاء تنامي دور الجريمة المنظمة، وعمليات العنف وقهر وابتزاز الناس وأخذ الإتاوات منهم والمزايدة على مقدراتهم المعيشية والحرفية، ما يحصر رؤوس الأموال في جماعاتهم وهذا يضر باقتصاد البلد، ثم إن تلك العصابات بما تمتلك من أموال طائلة نتيجة للاتجار بالمخدرات والممارسات غير الشرعية، قد يتاح لها رشوة رجال الأمن الفاسدين للتعاون معهم ومساعدتهم في الهيمنة والسيطرة على مفاصل الدولة والتحكم بقراراتها، وهذا بدوره يسهم في إضعاف القانون وسيادته، ما يهدد استقرار البلد وأمن الناس وأمانهم.

# قف بالبقيع[1]

قــف بالبقيــعِ وطالعْــهُ علــى مَهَــلِ ... سِــفْراً وإنْ آلَ مــن صــرحٍ إلــى طلــلِ
تجــد مســاكن وحــي الله آنســةً ... خلالهــا نفحــاتُ الوحــي لــم تَــزِلِ
ضمّــتْ موازيــن حــقٍّ جلّ عــن خللٍ ... نِظامُهــا –وهداهــا جــلَّ عــن زلــلِ
وألسُــناً نطقتْ عــن عصمــةٍ وقضتْ ... عــدلاً– فمــا خــوضُ تأريخٍ مــن الجدلِ
هــمُ معــادنُ علــمِ المصطفــى وكفى ... بــل ســرُّ ذي العــرش مكنوناً مــن الأزلِ

فــي خندقيــنِ أرى الدنيــا ممثلــةً ... والأمــنُ فــي طرفيهــا غيــر محتمــلِ
لا بــدّ أن نتســامى أمــةً وســطاً ... والنهــجُ فــي وضــح للمبصريــنَ جلــي

مســيرةُ الرشــد مــال الحاكمــون بها ... فالناس فــي ظُلَــمٍ والشــمسُ فــي ظُلَلِ
وللشــريعــةِ أجــفانٌ مســهّدةٌ ... تشــكو القــروحَ وعنهــا الناسُ في شُــغُلِ
طــال انتظــارُكَ مثلي يــا عراقُ شــفاً ... ولا مســيحَ يــداوي عِلّــةَ العلَــلِ
قتــلُ الحضــارةِ والأنســان فــي بلدي ... أجازهــا العصــر فــي الأعــرافِ والملــلِ
فتــوىً تُبيــحُ بيــوتَ الله جاهــرةً ... وساســة تتولّــى القتــل بالجُمَــلِ
ونحــنُ أشــمخُ صرحــاً مــن حضارتهمْ ... متــى نعيــدُ حســاب الجــدّ والكســلِ
بل نحــنُ أغنــى شــعوب الأرضِ قاطبةً ... والنفــط والقوتُ يُســتجدى مــن الدولِ

متــى تهــبُّ لــرأبِ الصــدْعِ يــا وطني ... وأمّتــي أمّــةُ التوحيــدِ والمُثُــلِ
عــودوا إلــى اللهِ فالأيــامُ ســابقةٌ ... والجيــلُ يرقبُنــا فــي ســاحة العمــلِ
لا بــدّ أن نصــلَ الماضــي بحاضرنــا ... فــإنّ موروثنــا مــن أنجــعِ المُصُــلِ
لينهــضِ الجــرحُ عيــداً فــي محافلنا ... رغــم المصاعــبِ مشــدوداً إلــى أمــلِ
كنّــا وكانــت زمــاناً كاظــميتُنا ... تحيــي الشــعائرَ فــي طامــورِ معتقَــلِ
عدنــا ولا بــدّ مــن عــزمٍ ومــن عملٍ ... ما قيمــة الجســمِ حيّــاً وهو في شــللِ
تعهّــدوا فكــرَ أهــلِ البيتِ مدرســةً ... تُهــدي الحقيقــة للآحــادِ والثلــلِ

اليــوم أدركَ أهــلُ الأرضِ مذهبَنــا ... لا بــدّ للقســط أن يطغــى علــى المَيَــلِ
هنــاك مــوجٌ مــن المســتبصرينَ طغى ... ألقــى الطواغيــتَ فــي دوّامــةِ الوجَلِ
هــذا يخــاف هــلالاً مــن تشــيّعنا ... وذاك ينســبنا فُرســاً بــلا خجَــلِ

---

١ : ألقيت في الحفل الذي أقيم في جامع آل ياسين لمناسبة إحياء الذكرى السنوية لمولد مولانا الإمام السبط الزكي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٨هـ

المرحوم الشاعر
محمد سعيد الكاظمي

لا ذا ولا ذاك.. لكن أدركوا خطراً ... يلوحُ مثل حسيس النارِ في الفُتُلِ

اليوم كحّلَ عينَيْ يثربٍ حسنٌ ... وأي حسن كحُسنِ الكحلِ في المقَلِ
اليوم أشرقَ في أحضان فاطمةٍ ... نورُ الإمامةِ فرعاً من أبيه علي
أجرى عليه رسول الله سُنّتَهُ ... وعقَّ عنهُ وأهلُ الحيّ في زجلِ
براه مستودعاً للعلمِ بارئُهُ ... وحفّه بفيوضاتٍ من المُثُلِ
يزقّهُ من رحيق الوحي أحمدُهُ ... وحيدرٌ فهو في نهلٍ وفي عَلَلِ
ولم تزلْ أمُّهُ الزهراء ترفدُهُ ... فيضاً وليس يُقاسُ الفيضُ بالوشَلِ

يا ابن النبيِّ وفي التاريخِ مَظْلَمةٌ ... قسْتَ فألقتْ حديثَ الصلحِ في جدلِ
وأنت تعلمُ ما التكليفُ دونَهمُ ... وإنكَ القطبُ بعد المصطفى وعلي
مشيتَ للحربِ في جندٍ مجنّدةٍ ... وأنت تمحصُهمْ تمحيصَ منتخِلِ
بَدَوا وكانوا مُسوخاً تحتَ أقنعةٍ ... قبيحةً حُشيتْ بالمكرِ والدجلِ
لمّا غدتْ بيضةُ الإسلامِ في خطرٍ ... تُمنى بكيدٍ عن الإيمانِ والشمَلِ
صالحتَ أن يتولاّها معاويةٌ ... ولا يخلّفَ أمرَ الحكمِ في رجُلِ
إلاّ إلى اثنين فالأولى إلى حسنٍ ... إن ظلَّ حيّاً وإلاّ فالحسينُ يلي
فكان مائج بحرٍ شقّهُ حسنٌ ... لصنوهِ فهو في وضاءةٍ ذُلُلِ

مالتْ وأيُّ رحىً دارتْ بلا قُطُبٍ ... سليمةً.. دونما وهنٍ ولا مَيَلِ

دعْ نكبةَ السمِّ للتاريخ يكفُلُها ... ودعْ ولايةَ عهدِ الماجنِ الغزِلِ
ومِلْ إلى الطفِّ تلقَ الدينَ منتحباً ... غضَّ الجفونِ كأنَّ العهدَ لم يطُلِ
ينعى الحسينَ ويسقي حرَّ تربتِهِ ... بوابلٍ من نجيعِ الدمعِ متّصلِ
كأنما نكصَ التاريخُ معتذراً ... عمّا أصابَ ليوث الطفّ من غُلَلِ

لم تبرحِ التربةُ الحمراءُ لاهثةً ... ولا نزيف حناياها بمندملِ
لليوم تجرحُها كفٌّ ملطّخةٌ ... كدورةِ الأمسِ من حقدٍ إلى فشلِ

للهِ قبرُكَ يا ابن المصطفى شمختْ ... قبابُهُ تتحدّى الدهرَ كالقُلَلِ
لا الدهر أخلقَ من أبرادِها حُللاً ... ولا عفتْها رياحُ الغربِ والشملِ
كأنّ شخصكَ في أفياءِ قبّتِهِ ... في وارفٍ من ظلالِ الخلدِ منتسلِ
ما غيّر الموتُ حسناً من محاسنِهِ ... مهما تمثّلتُ ألْفي هيبةً قبلي
هذا الحسينُ وهذا سحرُ مشهدِهِ ... يطويه بين شعاعٍ منهُ منسدلِ
لولا الغلوّ ولولا أنه بشرٌ ... لقلتُ حاشاه لم يُقتَلْ ولم يُنَلِ
نظمتَها يا أبا الأحرارِ كوكبةً ... من الميامينِ يوم الطفِّ كالشعَلِ
وكنتَ أثمنَ ما في العقدِ واسطةً ... حاشاكَ من نظمِ عقدٍ غير مكتملِ

صدر عن مركز الكاظمية لإحياء التراث
في العتبة الكاظمية المقدسة

# أئمة صلاة الجماعة

## في صحن الإمامين الكاظمين

تأليف: المهندس عبد الكريم الدباغ

لا يرتفع البناء باستقامة ما لم يقومه شاقول البناء فينهضه بعدالته واستقامته، كما الإمام تقاس وتقوّم بعدالته واستقامته عدالة الأمة وجماعتها؛ لأجل مقومات أوجدهن الله فيه، فهو عيبة علمه وترجمان وحيه وبابه الذي منه يؤتى وسبيله الموصل إليه، وإن أمره أمر الله، ونهيه نهي الله، وبه وباقتفاء آثاره، وامتثال طريقته تحصل الطاعة ويعرف الناس مقدار إيمانهم..

فالإمام هو المعيار وبه وعليه تتم المقايسة، ووجوده ضرورة ملحة في خلق وإيجاد حالة التكامل والتضامن والتعاطف في المجتمع؛ لأجل ذلك نصبه الله شهيداً على الناس وحجته على خلقه، وضمن أن لا تخلو الأرض منه.

إن لفظة الإمام تحظى بقدسية بالغة في نفوس المؤمنين، وحظوة لا تدانيها حظوة عندهم، وهي مختصة بالإمام الأصل( المعصوم) ما لم تقيد بقيد أو تضاف إلى لفظٍ آخر، فإن أضيفت انصرفت إلى غيره، كقولنا إمام المذهب الفلاني، وإمام المسجد الفلاني، وإمام الجماعة الفلانية، ولأجل شرفها العالي ومقامها السامي أضافها الإسلام إلى عيّنة من الناس من ذوي المقامات الرفيعة والمهام الخطيرة، وجعلهم مقترنين بها ومكتسبين جذوةً من قدسيتها؛ كي يكونوا أعلام هداية يقتدي بهم الناس ويسمعون لهم ويطيعون، فتكون لهم القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة منهم في هداية الناس وإرشادهم إلى طريق الحق، ومنهم أئمة الجماعة، ونخص هنا في هذا المقال أئمة الجماعة الذين اقترنت أسماؤهم بالصحن الكاظمي الشريف، وهم عادة أولي فقاهةٍ وعلمٍ وسماحةٍ، وهم على قدر عالٍ من الفضل ورجاحة العقل والإيمان، وأصحاب بصيرة في دينهم، وممن لهم القدرة والمكنة في إحداث التغيير في المجتمع، وإحداث الأثر الفاعل الإيجابي في جماعات المصلين والزائرين، ولا مشاحة أو مبالغة إن قلنا أن معظم هؤلاء قد استخلصتهم العناية الإلهية، والتوفيق الرباني، ليقع الاختيار عليهم كأئمة يؤمون جماعات الصحن الكاظمي الشريف؛ باعتبار أن اختيارهم يتم بتوافق ما بين المرجعية الرشيدة وأهالي الكاظمية الكرام، ولا يتم إلا بعد دراية وتمحيص وإعمال فكر، فالمرجعية وأهل الكاظمية المقدسة معروفون بتورعهم واحترازهم الشديد وحرصهم وتحفظهم في اختيار من يؤمهم، فلا يختارون إلا الأمثل الأمثل، وهذه أعظم تزكية وأثبت دلالة على مقبوليتهم عند الله وعند المؤمنين.

إن استعراض سير هؤلاء النخبة، في هذا الكتاب يعتبر خطوة جادة في إحياء آثار هؤلاء الذين يعتبرون رموز هذه المدينة المقدسة ونشر تراثهم وحفظه، وحفظ تراث المدينة من الضياع والتبعثر، لذا ارتأى مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة، أن يحفظ هذا الإرث العظيم ويصونه، من خلال تبني نشر وطباعة مؤلف عُني بهذا الشأن تحت عنوان ( أئمة صلاة الجماعة في صحن الإمامين الكاظمين في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين)، تأليف المهندس عبد الكريم الدباغ، الذي اعتمد المصادر التي تؤكد كونهم أمّوا الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، واكتفى بذكر من ثبتت إمامته للجماعة في الصحن الكاظمي الشريف، ليكون كتابه موثقة يعتمدها أهل الاختصاص ومن لهم اهتمام بتراث مدينة الكاظمية، يرجعون إليها وقت الحاجة، والكتاب يتضمن على (٢٨١) صفحة يستهله بكلمة المركز تلمها أبيات شعرية للشاعر الأستاذ رياض عبد الغني يؤرخ فيها عام الانتهاء من تأليف هذا الكتاب، بعدها تأتي مقدمة الكاتب، ثم يبدأ الكاتب مواضيع الكتاب بذكر صلاة الإمام الحجة في الصحن الكاظمي الشريف، بعدها يذكر أئمة الجماعة الذين ناف عددهم على (٦٨) إمامًا، واحدًا بعد واحد ليسرد سيرهم ويعطي نبذًا موجزةً عن أحوالهم، مبتدئًا بالسيد محمد ابن السيد محسن الأعرجي، ومنتهيًا بالسيد حسين ابن السيد إسماعيل الصدر، وللكتاب ملحقان الأول يتضمن ذكر(٦) من الفقهاء المراجع في وقتهم من غير الكاظميين الذين أمّوا جماعة الصحن وقت تشرفهم بزيارة الإمامين عليهما السلام، وهم الشيخ مرتضى الأنصاري، الشيخ محمد تقي الشيرازي، الشيخ فتح الله الأصفهاني (شيخ الشريعة)، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، السيد أبو الحسن الأصفهاني، السيد محسن الحكيم، أما الملحق الثاني فقد تضم مجموعة صور لصلاة الجماعة في الصحن الشريف وصور شخصية لبعض أئمة الجماعات وصور لصلاة العيد وصلاة الميت داخل الصحن الشريف، ثم يختتم الكاتب كتابه بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها في تأليف كتابه، منها المخطوطة وعددها (٩)، والمطبوعة وعددها (٩٦)، كما اعتمد على الجرائد والمجلات والدوريات، كجريدة الساعة (البغدادية)، مجلة البلاغ (الكاظمية)، مجلة المرشد، واعتمد أيضاً على مجموعة المقابلات واللقاءات الشخصية، وأيضاً المواقع الالكترونية، ومعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ونريد أن ننوه هنا إلى أن الكتاب يستحق عناية المهتمين بهذا الشأن، ولمن يطلبون ضالتهم في الآثار والأثر وسالف أخبار الشخصيات من العلماء والفقهاء ورجال الدين ما بقي منه وما اندثر.

# الشهيد الصائم

غفران كامل

الشهيد السعيد الشيخ (جعفر عبد الكاظم المظفر) كان من بين المجاهدين الكرماء اللذين قُدّر لهم أن يحملوا أسلحتهم ليدافعوا عن قضيتهم، واستطاعوا أن يهذّبوا أنفسهم، ويرتقوا بذواتهم منسلخين عما هو لحم ودم، ومتحررين من طوق الأنانية الذاتية، ومستشعرين المسؤولية الكبيرة التي تفرض عليهم السمو والتعالي على جميع مغريات الحياة والزهد بالذات من أجل ذوات الآخرين.

وقد وفقه الله تعالى لنيل وسام الشهادة، واجتباه بهذا الشرف، بعد أن ترفّع سماحته على الماديات الدنيوية الوضيعة، إذ إن الشهادة مطلب الصالحين، يبحثون عنها وينتظرونها ويبتهلون إلى الله تعالى بكل شوق ولهفة في استحصالها، رافعين له أكفّ الضراعة في تيسيرها، كما جاء في دعاء الافتتاح: (وقتلاً في سبيلك فوفّق لنا).

## سيرة من نور

من المناسب أن تكون لنا وقفةٌ عجلى نستعرض فيها شيئاً بسيطاً من سيرة الشهيد السعيد:

ولد سماحة الشيخ الشهيد جعفر المظفر سماحته (طيب الله ثراه) ١٩٧٠م في محافظة البصرة الفيحاء، مدينة القرنة، ونشأ وسط أسرة المظفر المعروفة بتدينها ونصرتها للدين والمذهب، كان جده لأبيه مختاراً لمنطقة المدينة وجده لأمه هو الشيخ محمد علي المظفر وخاله الشيخ محمد حسن المظفر طالب الحوزة العلمية المباركة الذي اعتقله النظام البائد الدموي آنذاك، ولا يعلم أين قبره إلى الآن.

نشأ الشهيد الشيخ المظفر في هذه الأجواء وهذه المنطقة، ثم انتقل مع أفراد أسرته بسكناهم إلى منطقة الأصمعي، ومن ثم إلى منطقة (كرمة علي) قرب الجسر في حي الطليعة، ثم انتقلوا إلى منطقة «الشخاطة» في كرمة علي أيضاً، وبعدها إلى قرية اللطيف وهي آخر منطقة كان يقطنها الشيخ في محافظة البصرة.

درس هناك في مدرسة القحطانية الابتدائية والمتوسطة، وأكمل مشواره الدراسي في إعدادية أبي الأسود الدؤلي (الفرع العلمي) في حي الأصمعي، قُبِلَ في المعهد الفني التكنولوجي قسم الكهرباء بعد الإعدادية.

تسلسل الشيخ بين أفراد عائلته هو الثاني من أصل إثني عشر فرداً، وكان طيباً مع جميع أفراد أسرته وأقاربه من الأعمام والأخوال، إذ يتفقد الصغير والكبير، وَرِث هذا الحب من والديه اللذين كانا يعطيانه كثيراً من العاطفة والاحترام والتقدير، ووجدا فيه الإنسان المؤمن المتدين منذ نعومة أظفاره، وكان يتواصل مع أرحامه في البصرة رغم بعدهم عنه وفي مناطق مختلفة، ويتفقد رحمه الله المريض والمعوز والمحتاج، ويساعد الأقارب والأصدقاء مادياً ومعنوياً، تولدت لديه فكرة الحوزة العلمية منذ صباه، وكان محباً للدين وللمذهب.

التحق الشهيد بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام ١٩٩٨م، وأكمل المقدمات والسطوح حتى وصل إلى مرحلة البحث الخارجي، وكان يحاضره في الدروس سماحة آية الله الشيخ باقر الايرواني، وعند صدور فتوى الجهاد الكفائي من قبل المرجعية العليا في النجف الأشرف عام ٢٠١٤م بادر منذ بداية الأمر إلى

> جُبل الإنسان على مجموعة من الغرائز، ومن بين تلك القوى الغريزية حب الحياة والنفور عن كل ما يؤدي إلى الفناء، والرغبة الملحة في العيش برفاهية، فيسلك المرء كل سبيل ليسكن هذه الدنيا أطول فترة ممكنة، وكم يبالغ في الاهتمام بصحته وبدنه وغذائه ومفرشه ومسكنه، حتى لا يمسه مكروه، فإذا كان الحال كذلك فلماذا يزهد بعضهم بحياته ويبذلها في سبيل سلامة حياة الآخرين؟ ويقبل على الخطر المحدق بطيب خاطر؟ هذا التساؤل يفرض نفسه في ضوء ما شهدناه من استجابة كبيرة من قبل أبناء الشعب العراقي لنداء مرجعيتهم بوجوب الجهاد الكفائي ضد العصابات التكفيرية، وبعيداً عن وسائل الإجبار أو الإكراه أو التعبئة، فمن أين أتت كل هذه الروحية المتفانية؟ ومن أين جاء هذا الإيثار اللامحدود؟ (وعند الإيثار على النفس يتبين جواهر الكرماء)[1] كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام.

١. ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج١، ص١٧.

الانخراط في صفوف المجاهدين فالتحق بدايةً بلجنة الإرشاد والتعبئة، وتدرب في العتبة العلوية المقدسة على حمل السلاح وفنون القتال مع إخوته من الطلبة، حيث شارك الشهيد في العديد من المعارك منها: معركة بيجي وقد أصيب فيها، وأيضًا معارك الصقلاوية والفلوجة والبشير، وكانت الموصل الحدباء آخر محطات الإخلاص والجهاد والارتقاء للشهيد.

وكان سماحته ليس مقاتلاً فحسب، وإنما في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن المقدسات، وأباً رحيماً للمقاتلين الأبطال، يحثهم على الجهاد في سبيل الله، والقيام بالواجبات الشرعية كالصلاة والصيام وسائر العبادات، ويشجعهم ويتفقدهم فرداً فرداً، كما أنه يقضي حوائج المقاتلين الذين كانوا يلتمسون منه العون والخلق العالي، ويوصى سماحته بالتراحم والتوادد بين الناس ونبذ الدنيا الزائلة وترك الفتن.

كثيراً ما كان صائماً ويردد دائماً: الشهادة قريبة إن شاء الله.

كما كان أيضًا مواظبًا على صلاة الليل، متخذًا منها وسيلة لمناجاة ربه ومحبوبه، كما أنه نادراً ما يُرى غير صائم، وكان كثير التلاوة للقرآن لا يفارقه أبدًا كأنيس له، كما كان مواظباً على زيارة الأربعين باستمرار لكنه كان يطيل في الطريق، ويقضي العديد من الأيام، وذلك لأنه كان يتوقف مرارًا من أجل خدمة الزائرين ومعونةً لأصحاب المواكب في عملهم.

ارتقى إلى الشهادة بتاريخ ٣١/ تشرين الأول/ ٢٠١٦م ضمن قاطع نينوى . منطقة جياع، غربي الموصل، هو ورفيق دربه الدائم الشهيد السعيد السيد عبد الرضا الفياض . رحمهما الله وأسكنهما الجنة، وكان لخبر استشهادهما وقعاً كبيراً في نفوس الأوساط الشعبية والحوزوية، وقد شُيّعا تشييعاً مهيباً في مدينة النجف الأشرف، ومدينة كربلاء المقدسة، ومدينة الكاظمية المقدسة.

إن مسيرة الشيخ المجاهد جعفر المظفر ليس لها إلا أن تتوّج بإحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة، وما الشهادة إلا حياة النصر، وبالشهادة يثبت الشهيد حياته كونه حياً عند الله يرزق، وعند الناس محترماً مكرماً؛ لذلك كانت الشهادة له عِزّاً لا ينفد ولا يموت أبد الأبدين.

**تنوبه:** معلومات السيرة الذاتية للشيخ المجاهد من الموقع الإلكتروني لهيئة الحشد الشعبي/ اللواء الثاني/ فرقة الإمام علي عليه السلام القتالية.

# الخداع

## بين آثار الماضي وسقطات الحاضر

كيف يمكن توصيف الخداع في زمن قد امتلأ به حدّ التخمة؟ فهل هو غواية أم هواية أم احتراف يمارسه البعض كونه يرى لهم أيسر السبل للاستحواذ على ما في أيدي الناس بما هو ليس من حقهم؟ إن الخداع وإن اختلفت أساليبه وألاعيبه وتنوعت ألوانه ونكير مكره فردياً كان أو جماعياً هو أسوأ ما كابدته الإنسانية في ماضيها، وما زالت تكتوي به في حاضرها.

## إبليس اللعين هو أول المخادعين

الخداع في اللغة ( يدل على إخفاء الشيء. فالخَدْعُ: إظْهَارُ خِلَافَ مَا تُخفيه، يقال: خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا وخِداعًا أي: خَتَلَه، وأراد به المكروه من حيث لا يعلم )[١]. فهو من الرذائل التي تغضب الربّ جل وعلا، وسمةٌ من سمات الكافرين والمنافقين الذين يتجرؤون على الله تعالى وعلى المؤمنين، فلا يكون نصيبهم من ذلك إلا الهوان والخسران والخيبة، فهم لا يخدعون إلا أنفسهم (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)[٢]. ولقد كان إبليس (لعنه الله) هو أول المخادعين وأول من لجأ إلى الخداع منذ أن خلق الله تعالى أبانا آدم عليه السلام، حيث وسوس لأبوينا لأن يأكلا من الشجرة التي نهاهما الله تعالى عنها: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ)[٣].

## خداع النفس هو أسوأ الخداع

يقول أرسطو (إن أسوأ أنواع الخداع خداع النفس)[٤]، فخداع الذات يبدأ بسيطاً ثم يتفاقم شيئاً فشيئاً. والمخادع في بداية الأمر يمارس مع ذاته وسيلة الإقناع ليحلل لها ما هو محرم ويبيح لها ما لا يباح، فالسارق – مثلاً- أو من يمارس الاحتيال والنصب على الناس في أول محاولة له يوهم نفسه ويوسوس شيطانية أنه مضطر إلى ذلك العمل المشين، وأن ما يقع عليه هو أمر قاهر له، وأنه سيترك السرقة أو الاحتيال بمجرد حصوله على ما هو بأمس الحاجة إليه، وعند تكراره لما يقوم به لأكثر من مرة تخفت لديه هذه الممانعة، ويصبح لديه إصرار أكبر على ممارسة الفعل ذاته، بل يتطلع إلى ما هو أكبر منه، معتبراً نفسه – بزعمه - ضحية المجتمع الذي حرمه مما يتمناه، فلا يتورع عما يقوم به بل يتحول إلى ممارسات أكثر جرماً وإسرافاً ووحشية.

إبليس اللعين هو أيضاً من ابتكر هذا النوع من الخداع، فقد أخذ يخادع نفسه بمقاييس باطلة قد ابتكرها، ليبرر لنفسه ما وقع فيه من الضلال والعصيان لأمر الله تعالى، حينما أمره هو والملائكة بالسجود لآدم، فسجد الملائكة كلهم غير أن إبليس أبى الانصياع قائلاً: (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)[٥]، فمن يقول أن النار خير من الطين، والله تبارك وتعالى أعلم بما هو خير وأدرى بما هو أفضل، فهو خالق كل شيء؟

يخبر الرواة وأرباب المنابر عن واقعة الطف الأليمة، حينما استشهد الإمام الحسين عليه السلام واستبيحت خيامه وانتهكت حرمه، أن إحدى بناته وهي تفر عند حرق المخيم اعترضها أحد المهاجمين وسلبها عقدها وهو يبكي! فسألته عن سبب بكائه، فأجابها أنه يألم لما يصنعه من سلب بنات الوحي، فقالت له إذن ارجع لي السلب، فقال لها: لا فسوف يسلبه غيري، فالملعون هنا يخادع نفسه، ويعلل ما يصنعه كي يمارس الإصرار على الجرم.

## ممارسة السحر كوسيلة للخداع

غالباً ما يكون هنالك عاملان أساسيان لتقبل الخديعة، سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أو الجماعات، أولهما هو الجهل، وثانيهما هو الاستعداد النفسي لتقبل الخديعة. إن هذا الانحراف في السلوك الاجتماعي المنحدر عن دوافع استعلائية أو نفعية تحاول بسببه نخب وجماعات معينة السيطرة على توجهات جماعات أخرى أو شعوب بأكملها، وقد نقل لنا القرآن الكريم لوناً من هذا السلوك في قصة موسى عليه السلام مع فرعون مصر، وعن استخدام فرعون للسحر والسحرة كوسيلة للخداع تعزيزاً لملكه، وكيف أن السحرة عند مواجهة موسى عليه السلام العلنية لهم ألقوا بسحرهم الذي أثار انبهار الناس وخدع أبصارهم: (قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ)[٦]، لكن الله تعالى دحض إفكهم وخداعهم للناس بأمره لموسى عليه السلام بأن يلقي عصاه، (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ)[٧]، ونجد أن هذا النوع من الخداع الذي يأتي من خلال السحر مستمر في كثير من مجتمعاتنا المسلمة وإلى يومنا هذا، ومن الملفت للنظر أن الحكومات الفاسدة لها أثر كبير في إشاعة هكذا نوع من الخداع إبقاءً على أنظمتها، والذي يمثل الجهل فيها عاملاً مساعداً على خداع الجماهير، ويولد لدى المخدوعين استعداداً لتقبل خدع الدجالين والمشعوذين، والسماح لهم باستدراجهم وابتزازهم، مثال على ذلك ما ورد ( في دراسة أكدها المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية يحاول فيها قياس مستوى تقبل الخرافات في مصر، تبين نحو ٣٠٠ ألف دجال، وبحسب عدد السكان الحالي ٨٨ مليون نسمة فان في مصر دجال لكل ٢٩٣ مواطنا)[٨].

## "زمان الطيبين» في الإعلام المخادع!

(إذا لم تكن فطيناً فإن وسائل الإعلام ستجعلك تكره الضحية وتحب الجلاد»، بتلك العبارة الرائعة صوّر لنا مالكوم إكس مقدرة وسائل الإعلام على خداع الجماهير وتزييف وعيها الجمعي عبر تبديل الحقائق فيصبح الحق باطلاً والباطل حقاً[٩]. "إن ما نعيشه اليوم في بلدنا العزيز يعطي مثالاً مشابهاً لما يحصل من خداع عبر ما هو متاح من وسائل الإعلام ومواقع التواصل، وخصوصاً لدى شريحة الشباب ممن لم يعيشوا محنة الصراع مع عهد الطاغية المقبور بنقل مشاهد تلفزيونية أو صور للعاصمة بغداد في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وإشباعها بتعليقاتهم التي يتباكون فيها على تلك الأيام الخوالي ولياليها الملاح، وهم يطلقون على تلكم الحقبة ما يسمونه بزمان الطيبين، وحقيقة الأمر أن ما نشهده اليوم من واقع مرٍ بسبب الفساد الحكومي والفشل الذريع في بناء الدولة، هو مما يؤسف له كل الأسف، وهو مرفوض كل الرفض، إلا أن ذلك لا يسوغ لأمثال هؤلاء بتلميع الحقبة الطاغوتية للنظام البعثي الذي أنجب مثل صدام والشرازمة من أيتامه وما صنعوه في زمن المقابر الجماعية، وأحواض (التيزاب)و(المثرامات)، وضحايا أصابع الديناميت، من وسائل القتل التي ربما لم تكن تخطر على بال أعتى الجبابرة، ومرارة الرعب والإرهاب الذي ترك ما يزيد على خمسة ملايين عراقياً مشردين في أصقاع الأرض بسبب هول الاستبداد، فضلاً عن مغامرات النظام وحروبه الجنونية مع دول الجوار التي أكلت الاخضر واليابس وكل ما لاقاه بلدنا بعد الاجتياح الأمريكي في ٢٠٠٣، إنما هو من مخلفات تلك الحقبة التي يحلو للمخادعين تسميتها «زمان الطيبين"!.

## البرامج الساخرة والأجندات الخارجية

ما ينبغي أن يعرفه الجميع عن ما تعرضه وسائل الإعلام، أخذاً للحيطة والحذر من الخديعة هو ( أن ما يعرضه الإعلام ربما لا يكون إلّا قمة الجبل التي تخفي وراءها قدراً كبيراً من التخطيط والجهود والتكنلوجيا )[١٠]، فالإعلام المخادع اليوم يمارس دوراً خطيراً في قلب الحقائق رأساً على عقب، ويرسم صوراً مزيفة تتنافى مع الحقائق الدامغة من خلال ما هو متاح من تقنيات وقدرات فنية بعيدة عن فهم الكثير من الناس، وكل هذه القدرات التي تقف وراءها أجندات خارجية لأناس مدفوعي الثمن توظف اليوم –وللأسف- لخداع أبناء وطننا العزيز، فمن المضحك المبكي أن يتحول الفاسدون المفسدون من رواد المواخير وحانات الخمور والقمار الموغلون بالفساد حدّ النخاع بين عشية وضحاها إلى دعاة للإصلاح بفضل ما يتلقونه من الدعم اللامحدود من دول معادية بتنظيم برامج ساخرة خادعة مضللة تتبناها قنوات فضائية مشبوهة، ومقدمو هذا النوع من البرامج يسعون إلى نسف قيمنا الدينية والتنكيل بالمرجعيات الدينية الشريفة وبالرموز العراقية المخلصة وبأبطال الحشد الذين وقفوا وما زالوا يقفون سداً منيعا أمام مؤامرات أعداء العراق، ومن المؤسف أن يجد هؤلاء النكرات من السذج والمغفلين من يكون لهم آذناً صاغية فتنطلي عليه خدعهم وأكاذيبهم .

---

١ : موقع درر- موسوعة الأخلاق، الدرر السنية

٢ : سورة البقرة، الآية ٩.

٣ : سورة طه، الآية ١٢٠.

٤ : موقع حِكَم.

٥ : سورة ص، الآية ٧٦.

٦ : سورة الأعراف، الآية ١١٦.

٧ : السورة نفسها، الآية ١١٧.

٨ : هندسة الجمهور، أحمد حلمي، ص١٦٩.

٩ : موقع الحوار المتمدن، (حين يغتال الاعلام وعينا الجمعي ، مانعمل ؟)، دكتور محمد عمارة نفي الدين.

١٠ : هندسة الجمهور، أحمد فهمي، ص١١٧.

تقيم

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر

تحت شعار

## القضية المهدوية

## بين فلسفة الانتظار وتحديات الظهور

**للمدة من ١٠-٢٠٢١/١٢/١١ م**

ترسل الملخصات والبحوث إلى البريد الإلكتروني:

Jawadain10@gmail.com

للاستفسار الاتصال على الأرقام 07901524538 / 07800300201

من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ٥ عصرًا.